مولوتوف

4

نقدية ساخرة للشباب فقط

نوّرت مصر

- اهلا شيف (على)
- اهلا يا هاند
- هاتقدم لنا ايه النهارده
- النهارده هاتقدم طبق جديد.. طريقة عمل (مسلول
- واااو.. اتفضل الكاميرا معك
- الحقيقه الطبق د
مصري اصيل ومشهور والعم
قديم جدا بس هاتقول ل
اسرار الصنعه



مولوتوف

نحن مختلون عقلياً..

نحذرك من البداية . قبل أن تقرأ الصفحات التالية..

لا تـدخل نفسك وسطنا . ما لم تكن مسلحاً بـ "مولوتوفاية" أنت أيضاً ..

و إذا كنت من هؤلاء الذين ينامون قريري العين مساء.. فاسمح لنا، مكانك ليس هنا .. أما لو كنت من اولئك الذين يعدون النجوم (ف عز الضهر) ..فيا فهلاً يا فهلاً..

ستجد هنا زجاجات مولوتوف ،تلقى على كل عيوب و سلبيات مجتمعاتنا..

طبعاً مش احنا اللي حانصلح الكون ، لكن احنا بس عايزين نقول :بلاش نغلط.

جايز نكون عبط..هبل ..لكن أكيد مش إرهابيين .. فمولوتوف اسم على غير مسمى .. مولوتوف هي صندوق الزجاجات الوحيد غير القابل للإنفجار ..

إلا ضحكًا ..

فهيا، اضحك معنا على همومنا ..

بس إوعى تنفجر فينا .

واحد فرقع من زمان

أهلا بك عزيزي رئيس الدولة في حلقة جديدة من برنامج طبق اليوم، معنا اليوم الشيف (علي الوزير) وسيقدم لنا طريقة عمل صنف جديد اليوم..

-"أهلا شيف (علي)"

-"أهلا يا هانم"

-"هاتقدم لنا ايه النهارده؟"

-"النهارده هانقدم طبق جديد.. طريقة عمل (مسئول بالأرانب)"

-"وااو.. اتفضل الكاميرا معاك"



-"الحقيقة الطبق دا طبق مصري أصيل ومشهور والصنف دا قديم جدًا بس هانقول للمشاهدين أسرار الصنعة.. الأصناف المصرية كلنا عارفينها وحافظينها نبدأ بالمقادير: عدد (واحد) بني

آدم، الكثير من الواسطة، بعض اللامبالاة، شيء من الكذب، إلى جانب البهارات العادية..

نأتي بالشخص المطلوب جعله مسئول.. ثم نراجع واسطته وقوة تأثيرها، ونبدأ -باستخدام سكين حاد- باستئصال الضمير، ثم نتبعه بالمبادئ والقيم، بعدها نتبله في خليط من الليمون والملح والفلفل والكذب والغش والنفاق والعمولات ثم نتركه لمدة نصف ساعة.

في هذه الأثناء نعد الفرن على درجة الحرارة المطلوبة، ثم نجهز الكرسي اللازم للمسئول القادم.

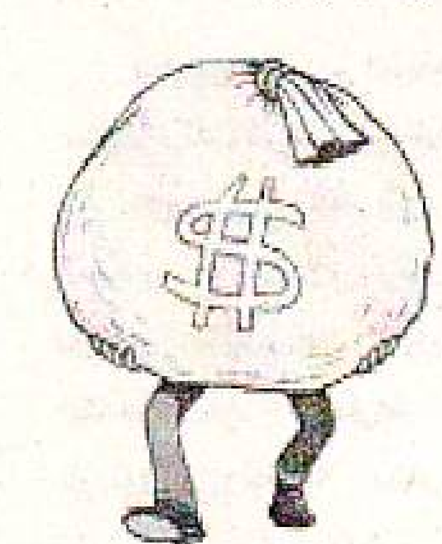


بعد أن يتشرب الشخص من التتبيله، نفرده على النشابة لنتأكد من عدم وجود أية شوائب من المبادئ أو الأخلاق، ثم نجهزه بوضع الكثير من التصريحات الكاذبة مع البهارات وزيت الزيتون، ونطعمه بالتوجيهات، نأتي بالكرسي وندهنه بالغراء

تتضمن عدم زحزحته من الكرسي مطلقا ثم نثبت الشخص عليه جيدًا_ وندخله الفرن، ونظل نلاحظ أداء المسئول جيدًا حتى ينضج، بعدها نخرجه من الفرن.. نزينه ببعض التصريحات الوردية والتغطية الإعلامية، ونضع حوله بعض المنافقين مع حلقات البصل و... مبروك سيدي.. فقد أصبح لديك مسئولاً صالحًا للاستعمال لأكثر من عشرييييين عامًا..

ماذا؟.. تسألونني عن الأرانب؟؟

لا داعي للقلق، فالمسئول سيصنع هذه الأرانب بنفسه في فترة وجيزة، ساعتها سيصبح مسئولا بالأرانب."



- " أعزائي المشاهدين.. قدمنا لكم طريقة عمل مسئول بالأرانب.. في الحلقة القادمة نقدم طريقة عمل شعب مش لاقي ياكل.. وهو صنف مصري أيضًا."

* * *

قال أغنية قال



بقلم: هدير

كل الناس بتتكلم عن انهيار مستوى كلمات الأغاني وأنا مصدقاهم.. ولا انتو ليكو رأي تاني؟

مش معترفين برضه.. طب بأمارة (بح ونتشخلع وحاحا والعب والروف)، أظن كده عرفتو أنا بتكلم عن إيه (مش لاقيه وش بيغمز).

بس المشكلة بقى إني سمعت أغنية لمطربة محترمة، المفروض يعنى.. بس كلمات الأغنية مش بتعبر عن حب خالص؛ ده عنف اغتصاب للمشاعر بالعافية، وفي الآخر دعوة للجواز العرفي.



أنا مفترية ومش مصدقني!!؛ طب اسمعوا معايا..

" قلبك ماعدش ملكك مادام عشقتك

قلبك ماعدش ملكك مادام سكنته

مدام بحبك خلاص بقى قلبي أنا "

منتهى الأنانية والسخافة.. ماشى نقول حب وبتاع، بس دي عايزه قلبي، إمال أعيش بايه بس؟؟!!

"قلبك ماعدش عندك مابقاش يخصك

قلبك ماعدش عندك مادام بحسه

خدته عندي أنا"

يا نهار ..!! ماعدش قلبي عندي مابقاش يخصني!! إمال يخص مين؟.. خدتيه ليه ياست؟؟.. "بحبك".. حب مين يا أمي؟!، أنا عايز قلبي.

"من المستحيل انك تبعد حبيب عنك

حبيب لقى منك كل إلي يتمناه"

إيه الرخامة دي؟

"من المستحيل تهرب"

(أنت محاصر)

"ارتاح بقى وقرب" (هو

بالعافية؟، ناقص تقولي اطفي النور..)

"اصل إلي بيحبك ماعرفش كلمة لا" (طب لا لا لا)

"قلبك بقى حتة مني" (كلتيه؟)

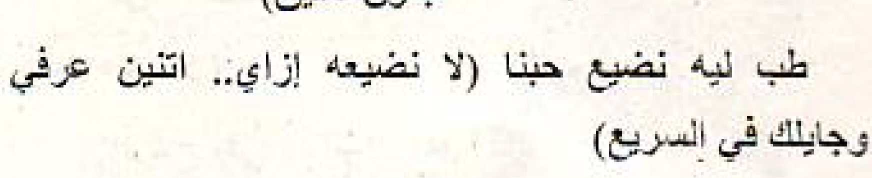
"اهدى وطاوعني" (معذباني)

جواك سامعني (كمان كلتي وداني.. الحقوني بقيت اسمع من جوه)

وليه مانعش حياتنا وحبنا (أنتِ خلتيلي حاجة أعيش بيها!)

"وحدك وأنا لوحدي" (لأ.. والشيطان فين؟)

"عمال يعدي وقتك ووقتي عايزاك عايزني (!؟ بدون تعليق)



طب ليه نضيع حبنا (لا نضيعه إزاي.. اتنين عرفي وجايلك في السريع)

- دى أغنية لمطربة؟.. طرب ايه بس لـ..!!.. مش عارفة أقول إيه!!.. يعنى خدت قلبه بالعافية.. ياست مابيحبكيش.. لا، مافيش حبيب يقول لا طالما حبيته خلاص..

طب حبيه وسيبيه.. لا إزاي.. الحب لوحده ماينفعش، بتقوله أنا لوحدي وأنت لوحدك، وعايزاك عايزني ليه نضيع حبنا.. إمال نعمل إيه يعني؟؟

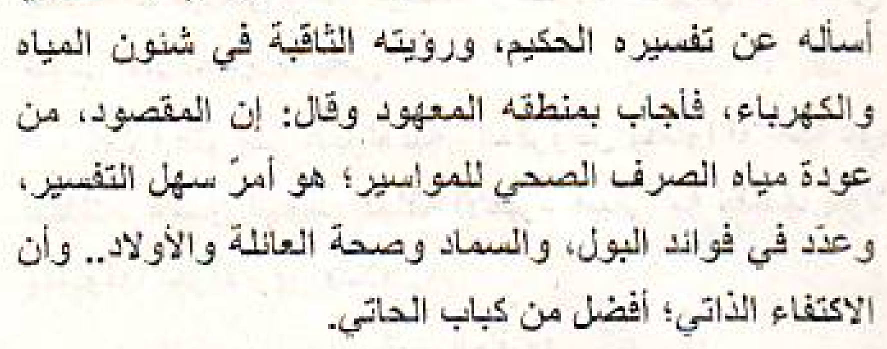
كملوا انتو بقى عايزاه ليه.. المفروض يعملوا للأغنية دي حلقات، علشان نشوف الحلقة الأخيرة هيبقى إيه نظامها.. ولا يعملولها أجزاء زى الأفلام..

حتى الحب والجواز بقوا بالعافية!.

جبروت امرأة فعلا.

* * *





الفيلسوف الحكيم..

د. عبدالعليم

بقلم: محمود سراج

ذهبت للدكتور (عبد العليم) أسأله عن تفسيره الحكيم، ورؤيته الثاقبة في شئون المياه والكهرباء، فأجاب بمنطقه المعهود وقال: إن المقصود، من عودة مياه الصرف الصحي للمواسير؛ هو أمرٌ سهل التفسير، وعدّد في فوائد البول، والسماد وصحة العائلة والأولاد.. وأن الاكتفاء الذاتي؛ أفضل من كباب الحاتي.

يكفى أنها من صنع أعضائنا ومن العدل أن تعود لنا.. أما بالنسبة للكهرباء والنور وفواتيرها التي تنافس المحمول؛ فمن المعروف أن الظروف، حتمت نظافة القاهرة بعد أن أصبحت مزبلة، وتم إسناد الأمر للشركة المسئولة التي دفعت أكبر عمولة؛ حتى تستطيع الفوز بالزبالة..

ومن فضلك امسح الريالة.

* * *

نورت مصر



بقلم: يارا جمال الدين

قد يعتقد البعض أن هذا المقال يعبر عن عدم حبي لبلدي.. لا والله، فأنا والحمد لله أعشق تراب مصر.. ولكن كل شيء يحدث حولنا يثير الجنون، الغضب، الفزع.. والحزن أيضا على بلد كنا نعتبره أم الدنيا.. اعتبر هذا المقال صرخة ساخرة؛ صرخة لم تستطع أن تطلقها الحناجر.. فتركتُ القلم ليرسمها كيفما يراها.. هذه دعوة مني لترسم معي في نفس اللوحة..

يا ريت ما تكسفنيش.. يا ريت تفهمني صح..

* * *

نورت مصر.. دي طبعا زي ما أنت عارف الحملة الإعلامية الجديدة لبلدنا العزيز؛ حملة بتوصفلك كل حاجة في مصر قبل ما تزورها.. بتوريك من أول الأهرامات وأبو الهول وخان الخليلي

ونهر النيل، لحاااااااد (و هو الأهم طبعا بالنسبة لمخرج الإعلان) راقصات شارع الهرم.. الواحد يا أخي مش عارف ليه كل أما يعملوا إعلان عن مصر يجيبوا الأشكال دي!!.. هو يعني البلد لو نضفت السياحة حتنضرب؟! إيه؟.. ده رأيك يعني؟!! ماشي..

و الشيء الأجمل من كده هو طبعا شعار الحملة (نورت مصر).. اللي تكرم عدد كبير من ممثلينا العظام بالتضحية بوقتهم الثمين وتوفير بضع دقائق -من أجل رفعة الوطن وسلامة أراضيه- لنطق شعار الحملة (نورت مصر) وما يفوتكش طبعا صوت الفنان (سامي....) وهو بيقول (نورت مصر) إللي وقعها في نفس الواحد بيكون (إوعى تيجي مصر.. أنا باقولك أهه!!!)



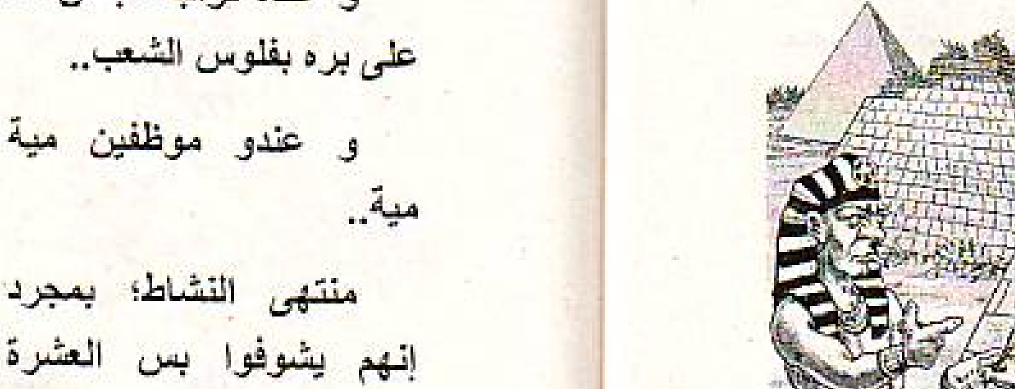
- والسؤال المحير هو: ألا يوجد في مصر سوى الراقصات والممثلين للإعلان

عنها؟؟!!

أنا أقترح تغيير شعار الحملة من (نورت مصر) إلى (فضحت مصر)..

* * *

الكل طبعا يعرف رواية (عمارة يعقوبيان) للكاتب (علاء الأسواني).. وما قد لا يعرفه البعض أن للكاتب مجموعة قصصية أخرى وهي (نيران صديقة)، وفي هذه المجموعة قصة بعنوان (الذي اقترب ورأى).. في القصة دي يعلن البطل نفوره الشديد من مصر والمصريين؛ والسبب هو إنه مش شايف أي مميزات في الشعب المصري!!!



تصور.. إحنا مافيناش مميزات؟!!..

بيقول إن إحنا شعب جبان (ده البطل مش د. علاء) وما عندوش ذمة، ومنافق، وخبيث، ومتخلف!!.. ليه يا عم كده بس؟!

ده إحنا شعب عنده حضارة سبعتلاف سنة!!!

و عندووو...

و عندووو...

و عندووو... آه.. إحم..

ما هو أكيد عنده حاجة تانية!!

آآه.. عندو حضارة سبعتلاف سنة!! إيه مش كفاية؟!

عندو حتشبسوت، ورمسيس، ومينا موحد القطرين..

و عنده نواب مجلس شعب، بيسرقوا الشعب.. ويخلعوا على بره بفلوس الشعب..

و عندو موظفين مية مية..

منتهى النشاط؛ بمجرد إنهم يشوفوا بس العشرة جنيه في إيد المواطن..

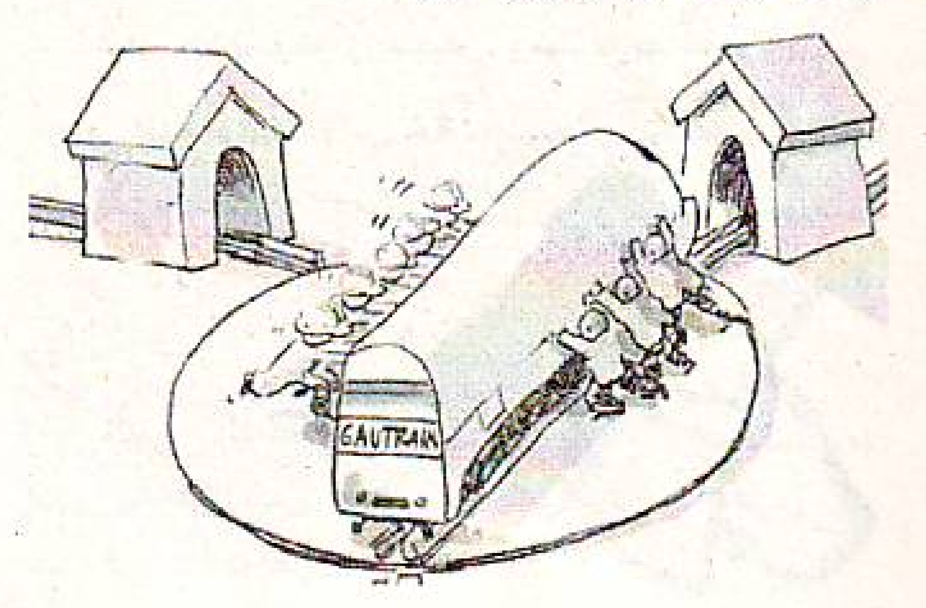
إللي هو واحد من الشعب..

و عندو حكومة بتحترم حرية الرأي بتاعت الشعب.. وشعارها: (قول اللي أنت عايزه.. وأنا هاعمل فيك اللي أنا عايزه)

شفت أنت ديمقراطية من النوع ده في بلاد بره؟!

طبعا لأ..

و المواصلات.. يا أوحي يا أوحي على المواصلات.. دي لوحدها يتكتب فيها دواوين شعر..



جميع أنواع المواصلات عندنا على مستوى عالي..

يا إما بتنفجر.. يا إما بتغرق.. يا إما بتولع.. ويا إما بتخبط في بعضها.. أمال إيه؟! تنوع.. وكل نوع وإمكانياته واللي ربنا يقدره عليه..

ومسئولين الحكومة مالهمش دخل طبعا؛ لأن الخطأ في جميع الحالات بيكون خطأ بشري.. يعني من الشعب وللشعب..

وأحد هذه الحوادث طبعا زي ما أنت برده أكيد عارف هو حادث القطارين.. قطار المنصورة وقطار الإسكندرية، واللي الخطأ فيه كان طبعا خطأ بشري..

والمسئولين ما بنشوفهمش غير على قناة الجزيرة.. لأن مصر مافيهاش حد يحاسبهم.. ويكون الحوار كالآتي:

- المذيع (وياريت يكون أحمد منصور عشان المسئول يتربى): "ما يحدث في مصر

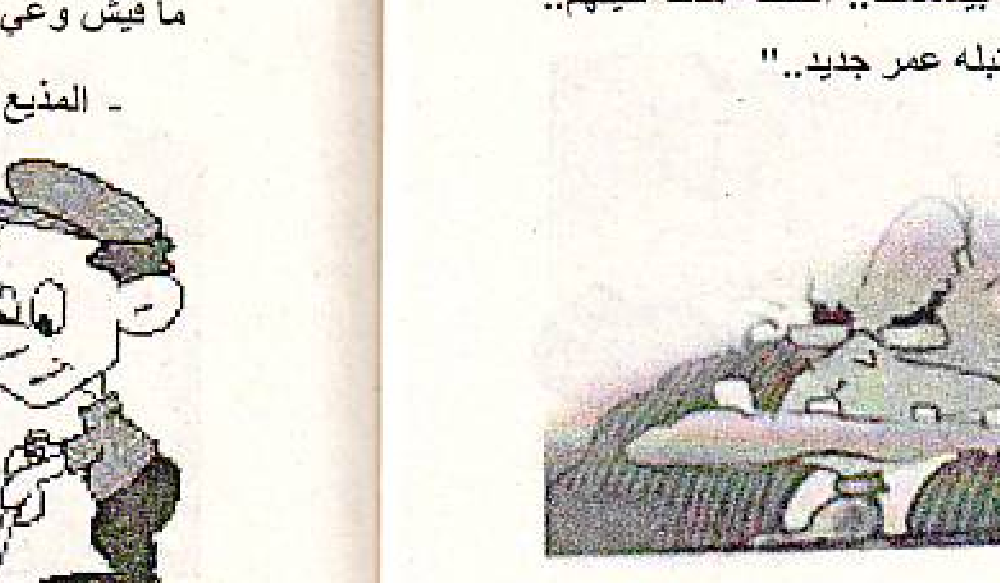
شيء غير معقول.. حوادث القطارات كثيرة جدًا.. كل أما الناس تنسى حادثة تيجي حادثة تانية تفكرهم.. إيه موقف الحكومة بالنسبة للموضوع ده؟"

- المسئول: "أولاً حادثة القطار بتاع الصعيد ما كانش للحكومة ذنب فيها.. القطار ولع، قضاء وقدر.."

- المذيع: "طيب والناس اللي اتفحمت دي؟!!"

- المسئول: "الناس دي ماتت لأن ما عندهاش لياقة بدنية، ميت مرة نقول.. الرياضة يا ناس.. الرياضة يا سادة.. الرياضة يا شعب؛ ما حدش بيسمعلنا.. الخلفة هدت حيلهم.. غيرهم نط من القطر وربنا كتبله عمر جديد.."

المذيع: "ما هو اللي نطوا من القطر ما سلموش



برده.. منهم اللي طلع بكسور ومنهم اللي طلع بعاهة مستديمة!!"

- المسئول: "عاهة مستديمة ولا يتفحم؟؟!!"

- المذيع: "آه.. وجهة نظر برده.. طيب ينطوا إزاي والشبابيك كان عليها قضبان حديد؟!"

- المسئول: "ما هو أنا قلت لك يا أستاذ أحمد.. الناس ماعندهاش لياقة.. ما هو لو كانوا بيلعبوا كراتيه ولا كونجفو كان زمانهم عرفوا يكسروا القضبان.. لكن حنقول إيه بقى.. ما فيش وعي رياضي.."

- المذيع: "طيب القطر كان بيتنضف بجاز.. وده اللي ساعد على الاشتعال"

- المسئول: "يووووووووه.. ننضف مش عاجب.. نسيبه وسخ برده مش عاجب.. طيب نعمل إيه بس؟!!"

- المذيع: "آه والله.. عندك حق.. طيب والحادثة الأخيرة؟"

- المسئول: "أهي الحادثة الأخيرة دي بالذات بقى الحكومة مظلومة فيها.. الخطأ فيها بشري مليون في المية!!"

- المذيع: "إزاي بقاا؟!"

- المسئول: أقولك يا سيدي.. السواق بتاع قطر المنصورة هو اللي مش عارف الإشارات كويس.."

- المذيع: "وهي إيه الإشارات دي؟"

- المسئول: "ثانية واحدة أطلع الكود.."

- المذيع: "ياااااه.. كل ده؟!"



- المسئول: إيه؟.. كبير قوي مش كده؟.. عشان بس الناس ظالمة الحكومة.. بص يا سيدي في صفحة.. مثلا يعني مثلا.. في صفحة 3594:

- "اللون البمبي

المسخسخ.. (خلي بالك لازم يكون مسخسخ).. البمبى المسخسخ يا سيدي يعني تقف.. اللون التركواز يعنـ...

- المذيع: "تركواز؟؟!!!!"

- المسئول: "آه أمال.. ده إحنا مواكبين العصر..

التركواز.. يعنيي.. هدي شوية، اللون الليلا يعني إوعى تقف، اللون الأخضر المصفر يعني إمشي على طول"

- المذيع: "طيب وإيه الفرق بين.. اوعى تقف وإمشي على طول؟!"

- المسئول: "إوعى تقف أسرع من إمشي على طول.. أمال إيه؟؟.. لازم يكون في دقة"

المذيع: "آآآآآآآآآآآآه.."



المسئول: "الكافيه أو ليه بقى معناه: إزي الحال؟، المشمشي معناه: الولاد عاملين إيه؟، أما السيموني أو البستاج فمعناهم (الولية مطلعة عيني)"

- المذيع: "وليه لونين عشان نفس المعنى؟!"

- المسئول: "أهو.. بنسلي السواق.."

- المذيع: "........!!!"

* * *

أنا رأيي إن الواحد لازم قبل ما يركب أي وسيلة مواصلات إنه يكتب وصيته.. الواحد مش ضامن عمره..

ياه.. شفت مصر حلوه إزاي..



أنا عندي اقتراح كده لشعار جديد لحملة إعلانية جديدة، مهداة من الحكومة المصرية والشعب المصري إلى الشعب المصري وأي شعب عايز يزور مصر وهي أغنية (محمد منير):

"خايف أوعدك ما أوفيش

اقولك في تلاقي ما فيش"

و بجد وبقولها من قلبي لكل واحد مصري، يعني من الشعب.. وأي واحد بيشاور عقله يزور مصر، وأي واحد بيزور مصر، ربنا يرجعه لأهله بالسلامة..

بقوله من قلبي: نورت مصر.

* * *





الفيلسوف الحكيم..

د. عبدالعليم

بقلم: محمود سراج

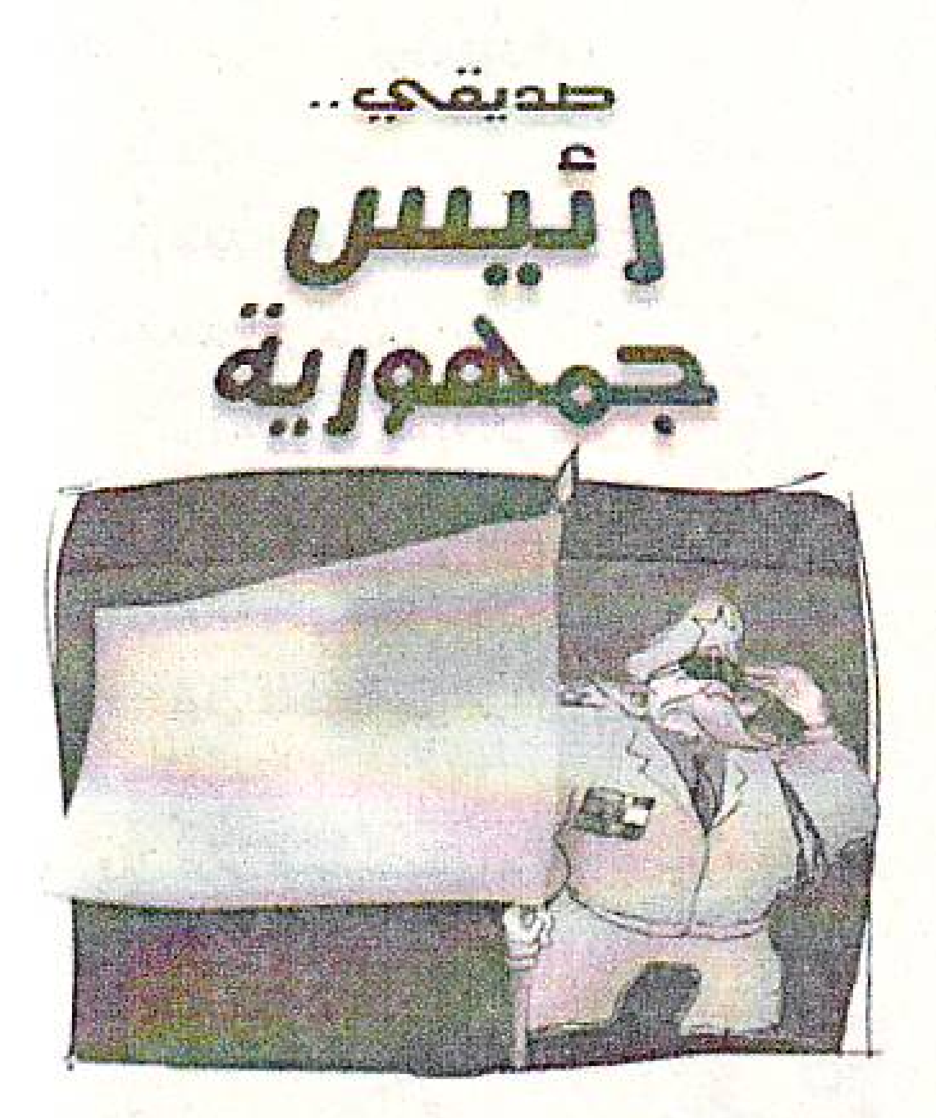
حالة إزعاج السلطات التي قامت بها المدونات، وقضية الانتهاكات، والتعذيب الذي ينافس سجن أبو غريب، والتي تمت في أقسام الشرطة؛ فسر لنا دكتور عبد العليم الأمر، بأنها غلطة وقع فيها بعض الضباط الشبان، الذين أساءوا لمصر بلد الأمن والأمان، وأكد أنهم قلة قليلة لا تعبر عن أخلاق الشرطة الجميلة، وان كل من ثبت عليه تهمة التصوير لاقى جزانه وبئس المصير، وقد نجح هذا القرار السديد في عدم ظهور أي كليب جديد، وعاد الوضع القديم، وسط ارتياح بالتعمية التي حدثت للقضية..

وربنا يخلي لينا الداخلية.

* * *

صديقي..

رئيس جمهورية



بقلم: محمد عيد

-"(عنايات)، هو أحنا هاناكل إيه النهارده؟"

- "هاناكل إلي هايتعمل."

- "...!! طب شهلي شوية لأني جعان"

- " وانت شايفني واقفة برقص في المطبخ؟!!"

- " ياوليه بطلي مناطيه وقولي حاضر.."

- " قولي حاضر؟، هيئ هيئ الله يخيبك يا راجل، حلوة قولي حاضر ديه"

ودق جرس الباب، لينهض (عرفه) ويفتح الباب:

- "بابا بابا.. أنا جبتلك الجرنان"



- "كتك باو أما يحش زورك، خش غور على

أوضتك افتحلك كتاب بدل ما انت قاعد زى حيلتها كدا واكل شارب نايم والاسم تلميذ، صحيح مرعى وقلة صنعة."

وأخذ عرفه يُقلب في الجرنان، وفجأة:



-"عنااايات.. يا (عناياااات)"

- "في إيه يا راجل؟، بتنده ليه كدا؟!"

- "تعالى يا ولية بُصي.."

- " يا (عرفة) الرز ها يشيط، أجي أشوف إيه بس"

- " (أحمد صادق) بقا عضو مجلس شعب"

- " (أحمد صادق) مين؟!.."

- " لا ولا حاجة.. روحي خليكي في الرز بتاعك"

دخل (عرفه) حجرة نومة لاعنًا (سلسفيل) الظروف التي انتهت به لهذه الحياة، متذكرًا صديق شبابه (أحمد صادق)

وتلك الأيام الجميلة التي لن ينساها مطلقًا.

* * *



وبعد فترة..

- "الحقي يا (عنايات)، (أحمد صادق) بقا وزير"

- "(أحمد صادق) مين؟!"

- "طب غوري من قدامي، غوري بدل ما ورحمة أمي أقوم أعمل منك فيلم الأرض، وكمان اسمه (احمد صادق) بيـــه.. دا وزير يا ولية، وزيـــــر"

- "طب وإنت مالك ومال الوزير ده يا خويا، كان من بقية أهلك؟! "

- "لأ كان صاحبي يا ولية، صاحبـــــــــي"

- "طب ما تروحله يشوفلك وظيفة ولا حاجه، بدل الشغلة المهببة إلى أنت فيها ديه"

- "والله فكرة يا (عنايات)، أول مرة من ساعة ما أتجوزتك تقولي حاجه عدلة.. بس يا ترى ها يفتكرني، ولو افتكرني ها يرضى يشغلني؟"

- "روح وشوف يا عرفه وأنت ها تخسر إيه؟"

- "ده وزير يا وليه، أنت عارفه يعني إيه وزير، يعنى على شان أوصله (موت يا حمار)، وابقى قابليني لو عرفت أخشله"

* * *

وبعد فترة..

ترررن ترن.. تررررن ترن



" حد يرد على التليفون يا بهايم، مش عارف أنااااام"

- *"بابا بابا بابا بابا"*

- "الله يخرب بيتك على بيت بابا إلي مش عارف ينام عشر دقائق.. نعمين يا هباب البرك، عايز إيه من أبوك؟"

- "تليفون ليك يا بابا، واحد بيقول إنه عايزك"

- عرفـة: "ألو، مين معايا؟"

- المتكلم: " مش لازم تعرف مين معاك، ألبس هدومك دلوقتي حالا"

- عرفـة: " مـش لازم أعـرف إيـــــــه؟! أنت عبيط ياض؟ وهدوم مين إلي ألبسها، أنت شكلك.. (قفل السكة الراجل الهُزق) "

وبعد دقيقتين ونصف تمامًا..

ترارارا، ترارارارا..

- عنايات: " قوم افتح الباب يا (عرفه)، أنا في المطبخ"

- عرفة: "طيب يا(عنايات).. نعم، مين انتم؟"



- الأول: "اللواء أحمد الجزار، جهاز أمن الدولة"

- الثاني: "اللواء محمود سامي، إدارة المخابرات العامة"

- عرفة: " نـ..عـ.. ـم، آآآمرني يا باشا "

- الأول: "هو مش قالك ألبس هدومك، ملبستهاش ليه؟؟"

- عرفة: "كلب يا بيه.. كلب واستاهل ضرب الجزم؛ أنا غلطان والله، غلطان وأبويا معرفش يربيني، سماح المرة ديه، والنبي معلش"

- الثاني: "خش البس هدومك"

- عرفـة: "فوريره يا بيه، غمض عينك وافتحها هاتلاقيني ظهرت قدامك"



ـ عنايات: "مين إلى على الباب يا عرفـــة؟"

ـ عرفــة: "دول ظباط يا ولية، ظبااااااط، وعايزني ألبس هدومي"

ـ عنايات: "خير اللهم اجعله خير، أنت عملت إيه يا راجل؟، سرقت مين ولا قتلت مين؟"

ـ عرفــة: "يا ولية معملتش حاجه والله، والله ما أعرف، دول لواءاااات يا (عنايات)، لواءات أمن دولة ومخابرات"

ـ عنايات: "يا نهار أبوك مش فايت!!، أمن دولة!!، أنت إرهابي يا عرفة؟!"

ـ عرفــة: "إرهابي.. هو أنا بكلمك عن ابن الجيران يا (عنايات)، إمال لو مكنتيش عايشه معايا؟.."



ـ عنايات: "معرفش والله بقا، ما دام أمن دولة تبقا إرهابي"

ـ عرفة: "طيب.. هاروح أشوف عايزين مني إيه وربنا يستر".

وفي إحدى الأماكن التي لم يستطع (عرفه) معرفتها، حيث عصبوا عينيه وألزموه الصمت فلم يستطع الاستفسار عن أي شيء، ناهيك عن أن جلوس لواءان بجانبك سيلزمك الخرس التام، ومن ثمّ فقد تم اقتياده إلى غرفة ما، ولهول الصدمة وجد ما لم يكن متوقعًا!!

* * *

ـ " مين، (عرفه)؟"

انطلقت هذه الجملة فجال (عرفه) بعينيه في المكتب، كان مصممًا على أرفع المستويات الممكنة، لن يبالغ (عرفه) لو قال إن هذه هي أرقي الأماكن التي جلس فيها طوال حياته..

دقق (عرفة) النظر في مصدر تلك الجملة الأخيرة.



ـ "إيه يا (عرفة) مش فاكرني، إخس عليك"

ـ عرفة:

"مين؟؟ (ياسر أبو العلا).. يخرب بيتك يا بني.. أنت فينك وفين أراضيك.. يااااه عشر سنين يا (ياسر) من غير ما اسمع عنك ولا كلمة"

- ياسر: "فينك وفين أيامك يا (عرفة)، الله يرحم أيام زمان.."

- عرفة: "متفكرنيش الله يكرمك، خليني في الهم إلى أنا فيه، شفت صاحبك (عرفة) انتهى بيه الحال لأيه..

أتجوزت يا (ياسر)، أتجـوزت"

- ياسر: "يا لهوي وجالك قلب تعملها"

- عرفة: "الحاجة الله يرحمها هي إلي دبستني"

- ياسر: "البقاء لله يا (عرفة)"

"



ثم قطع حديثهم دخول أحد الأشخاص عليهم.

- ياسر:

"الحق يا (عرفة)، شايف مين دا؟ "

- عرفة: "مين!! (هشام)، يرحم أيام زمان يا جدعان، إيه اللمة الحلوة ديه"

- هشام: "مين!! (عرفة) و(ياسر).. يخرب بيوتكم، انتم جيتم هنا إزاي؟ "

- ياسر: "إلي جابك هو إلى جابنا"

- هشام: "هع هع هع عاش مين شافكم، إيه أخبار الموزز يا واد يا (ياسر)، وأنت يا (عرفة)، لسه بتنصب على الناس؟؟ شكلك بقيت رجل أعمال كبير"

- ياسر: " نق بقا زى عادتك، إلا إيه أخبار الحشيش معاك يا هشام؟، لسه بتشربه؟"

- هشام: "هو إلى فيه داء بيبطلة يابني"

- عرفة: "أنا ربنا

تاب عليا، الحاجة قبل ما تموت حلفتني على كتاب الله إني امشي في طريق سليم وجوزتني"

- هشام: " ياض خش بالكلام دا على حد غيري.. دا أنت الكبير يا كبير، إلا إيه أخباركم يا جدعان.. الدنيا عملت معاكم إيه؟"

- ياسر: " أنا بقيت (ريجيسير) قد الدنيا، كل الكليبات إلي أنت بتشوفها في التليفزيون ديه، (الحريم) إلى فيها اكتشاف العبد لله"

- هشام: "يا لهوي، كله كله؟؟"

- ياسر: "آه والله كله، إلى بتغني، والى بترقص، والى بتقلع، كله كله.. أصل الحريم دولا موهبة يابني، والشاطر إلي يعرف يستخدم موهبته"



- هشام: "أنت هاتقولي، دا أنت موهوب من صغرك"

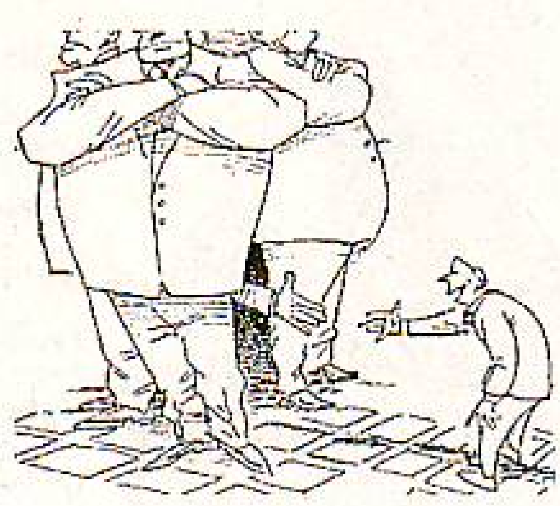
- عرفة: "وأنت بقيت

إيه يا (هشام)؟ "

- هشام: "انتوا متعرفوش ولا إيه، دا أنا بقيت عضو كبير أوى في الحزب، وقريب هابقا عضو في المجلس، وأنت يا (عرفة) إيه أخبار النصب معاك؟ "

- عرفة: "مش قلنا ربنا تاب عليا.. أصل الحاجة قبل ما تموت حلفتني إني أبقا مستقيم وجوزتني واحدة المفروض إنها بنت حلال على شان مرجعش للهلس تاني.. الدنيا بقا نصبت عليا.. لا الواحدة طلعت بنت حلال..

ولا أنا عارف أكل بالاستقامة، ولا عارف ارجع للنصب تاني"



قطع دخول أحد الأفراد عليهم الغرفة، وكان محاطا بالعديد من الأفراد:

"أهلا يا رجالة، سورى لو البهايم دولا جابوكم

على ملى وشكم"

الثلاثة في نفس واحد: "ميـــن، (أحمد صادق)!!!!"

أعقبت تلك الجملة تحرك خمسة رجال نحوهم، إلا أن إشارة خفية من يد (احمد صادق) أوقفتهم.

- أحمد صادق: "معلش اصل لو حد قال (أحمد صادق) حاف، ديه بتبقا أخر جمله يقولها في حياته.. المهم يا رجالة (موجهًا حديثة لمن أتضح أنهم حرسه الخاص) سيبونا لوحدنا"

خلت الغرفة على الفور، سوى من الأصدقاء الأربعة..

- هشام (مذهولاً): "هو في إيه يا (احمد بيه صادق)، مش تفهمنا؟!"



- احمد صادق: "بيه إيه بس، عيب يابني عيـــب، ديه سجاير الحشيش شاهدة علينا، قال بيه قال.. بص يا (هشام) يا صاحبي القصة يطول شرحها، بس باختصار إني

بعد أخر مرة شفتكم فيها، سافرت بلاد برة وهناك اشتغلت والحمد لله، وبقيت مليونير في ظرف شهرين بالتمام والكمال".

- عرفة: "مليونير في ظرف شهرين، ليه اشتغلت إيه؟!"

- احمد صادق: "البركة فيك يا (عرفة).. أصلي اشتغلت نصاب، نصبت على شعب البلد ديه كلها، مفيش عيل ولا راجل ولا واحدة هناك إلا وتنرطس ويا عيني على الناس بتاعة بره، بتموت في إلي يضحك عليها وعينك ما تشوف إلا النور، حوار من هنا على حوار من هناك، وأهيه انقضت والشعب اطلسء، وبقا معايا أول مليون بعد أول شهرين"



- ياسر: "وبعدين يا ابن (صادق)؟!"

- احمد صادق: معايا مليون ومستورة والحمد لله، ريحتي فاحت والقعدة هناك بقت مشمومة، أفضل وسط الخطر يا

صاحبي ولا أرجع بلدي وسط ناسي وأهلي؟""

- ياسر: "لاء ترجع بلدك"

- احمد صادق: "وده إلى حصل، رجعت البلد هنا لاقيت الشعب بيشمشم في صوابع رجليه والناس شويه شويه هتاكل الإسفلت إلى في الشوارع، أنصب عليهم؟؟ يا شيخ دا أنا أبقا مفتري، وكمان أخري ساعتها رجل أعمال.. وأنا طموحي أعلى من كدا بكثير..

بصيت للناس كويس، لاقيتهم بيفطروا نكد ويتغدوا هم وقرف ومحدش طايق عيشته؛ قلت أرفه عنهم شويه وأهيه (المخدرات) برضوا بتسعد الناس.. سنه سنتين لاقيت الفلوس كترت أوى وحبايبي بقم كتار، قلت يا واد يا صادق متكلم الرأس الكبيرة وأهي الحصانة شكلها حلو برضوا، كلمت الراجل الكبير



وقلتله، رد عليا وقالي (يا صادق يا إبني أنت مستوفي جميع الشروط، مبروك عليك عضوية مجلس الشعب).

كملت المشوار وافتكرت الواد (ياسر) والى كان بيعلمهولنا، (أقصر طريق للوصول إلى الرجل، المرأة).. ومش محتاج أقلكم الباقي بقا، الراجل الكبير حبيني أوى هو والى حواليه.

ومن كام شهر لاقيت الراجل الكبير بيكلمني وبيقلي "أنت هاتبقا رئيس جمهورية يا (صادق)"، قلتله طب إزاي؟ قالي "مفيش هنا إزاي، رئيس جمهورية يعنى رئيس جمهورية"، صرخت فيه "يا كبير هو أنا هابقا (رئيس جمهورية مركز شباب العمرانية؟) دا رئيس دولة يعنى مواصفات وشروط تانيه خالص".



رد عليا بكل هدوء وقالي:

"الشروط والمواصفات ديه أحنا الى بنعملها يا صادق،

وأنت ملكش دعوة برئاسة الجمهورية، أحنا إلي هندير وأنت الواجهة.. يا (صادق) يا حبيبي البلد ديه زى (محل الهدوم) فيها ناس هي إلى بتفصل وناس بتبيع وناس تدير.

أحنا بقا إلى بنفصل وأنت إلى هاتدير وفي الأخر الناس هي إلي بتلبس.. وأهو كله عايش مبسوط.

المهم نقيلنا كام وزير كدا حلوين، وخد بالك، أهم حاجه تتوافر فيهم الشـــروط"..

وأنا بقا يا صحابي ملاقيتش حد أعتمد عليه غيركم.. (عرفة) بيه وزير المالية، و(ياسر) بيه وزير الإعلام، أما (هشام) بيه فهو وزير الداخلية.

هشام (بيه): "وأنا عليا أنزلك قرشين حشيش شهريًا على بطاقة التموين لكل أسرة مكونة من أربعة أفراد،



ودفتر (البفره) هايتوزع في المجمعات الاستهلاكية.. خلى الشعب يعيش سعيد".

- ياسر (بيه): "وأنا ها خليلك الناس قدام التليفزيون مبحلقين فيه أربعة وعشرين ساعة، الناس أصلها زهقت، بقالها كثير بتتفرج على الهز والرقص والدلع، خلينا نجيب من الأخـر.. وأهو نبقا زى الدول المتقدمة"

- احمد صادق: "وأنت يا (عرفة)، قلت إيه؟"

- عرفة: "ثواني أعمل تليفون صغير"

احمد صادق:

"اتفضل بس هاتكلم مين؟؟"

- عرفة: "هاكلم مراتي"

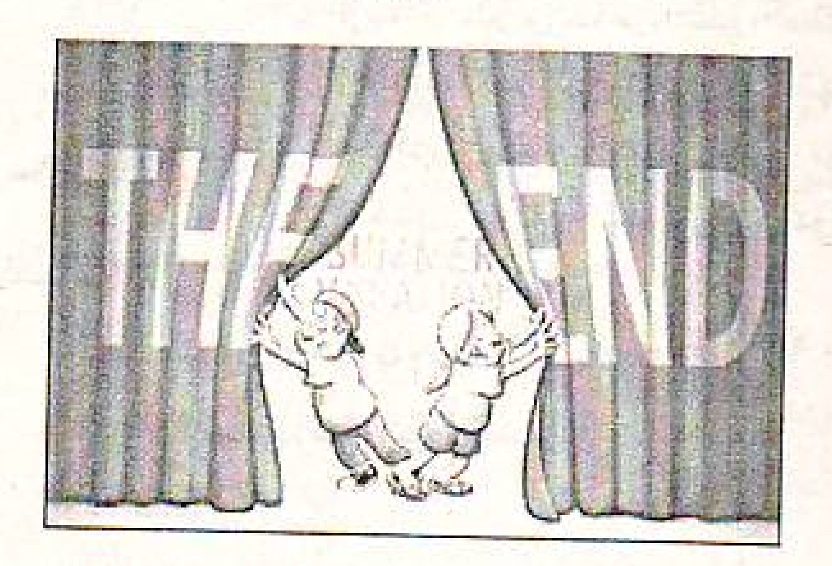
عنايات: "ألو، مين معايا؟"

عرفة: "أنا (عرفة) يا ولية"

عنايات: "(عرفة)؟!، أنت بتتكلم منين يا راجل، وأنت بخير ولا لاء؟ "

عرفة: "(عنايات).. أنت طالق يا (عنايات)، طالق بالتلاتة! "

* * *



بتروّس فين مع الشلة ؟



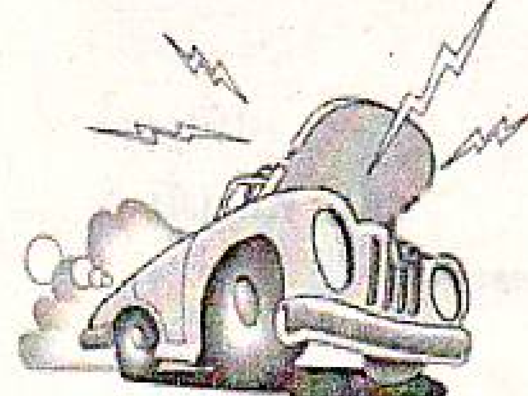
ترويشة:

د. شريف عرفه

كل منا له شلة من المقاطيع، الذين لا هم لهم في الحياة، سوى إضاعة وقتك الثمين!

هذه الشلة لا تنشط إلا حين يكون وراك حاجات مهمة تعملها.. وقت الامتحانات مثلا.. عندك واجب.. متابع فيلم أو برنامج في التليفزيون.. كده يعني!..

ساعتها هاتلاقي تليفون جالك من واحد صاحبك بيقولك إن الشلة كلها مستنياك، وأحمد رجع من السفر مخصوص وانك واحشهم جدًا ولازم يشوفوك.. أو -لو كان رزل- هاتلاقيه تحت بيتك قاعد يزمر ويعرّف المنطقة كلها إن الشلة في انتظار سيادتك وانك لازم تلبس وتنزل حالا!..



ساعتها هاتضطر للنزول مرغمًا -طبقًا لمبدأ التدبيس..

وتبدأ رحلة الترويش مع الشلة..

الترويش مع الشلة هنا لن يخرج عن واحدة من الترويشات التالي ذكرها..

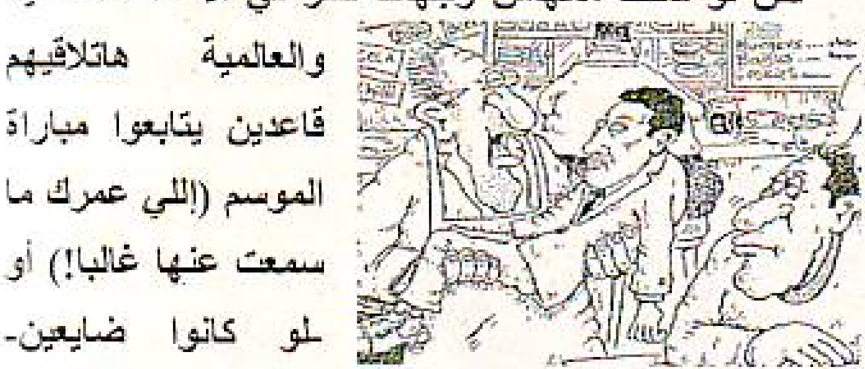
* * *

الخروجة الأولى: القهوة!

خروجة القهوة من أكثر الأنواع شيوعًا في عصرنا الحاضر.. تلاقي صحابك جم خطفوك من البيت عشان تروح تقعد معاهم على القهوة..

في القهوة النشاطات المتاحة هي أن تشرب شيئًا ما، كان من الممكن أن تشرب مثله وأنت قاعد مستريح في بيتكم، والكلام في مواضيع مالهاش لازمة غالبًا لأنها هاتكون شكوى أو سب أو لعن شخص أو جهة ما.. صباح الإحباط يعني!!

لكن لو شلتك مالهاش وجهات نظر في الأحداث المحلية



والعالمية هاتلاقيهم قاعدين يتابعوا مباراة الموسم (اللي عمرك ما سمعت عنها غالبا!) أو -لو كانوا ضايعين-

هاتلاقيهم بيتفرجوا على كليبات في قناة الأغاني.. وكلها حاجات كان ممكن تعملها في بيتكم أساسًا من غير خروج وبهدلة..

لو كانت دماغهم عالية بقى هاتلاقيهم بيلعبوا بحماس غريب البطولة العالمية بتاعتهم وهي:

بطولة دورة الاستميشن:

هاتلاقيهم قاعدين يلعبوا بالكوتشينة لعبة (الاستميشن) ذائعة الصيت.. ولو كانت شلتك واقعة هاتلاقيهم بيلعبوا (ترنيب).. وطبعا بيكملوا الدور اللي ابتدوه من سبع سنين مثلا.. تلاقي الكوتش بتاعهم راح مطلع ورقة متطبقة من محفظته، ويقعد يفرد فيها لحد ماتلاقيها بقت في حجم مفرش السفرة.. ويبدأ يراجع الجداول ومين كسب ومين خسر..

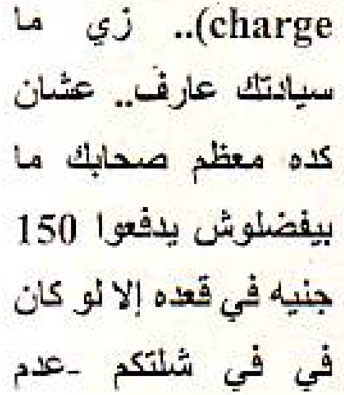
عشان تبتدوا الدور الجديد وكل الأمور واضحة..

لو كنت لعيب ترنيب أو استميشن هاتتعامل.. لكن لو كنت مالكش في الكوتشينه من أصله، فهاتقعد وأنت حاسس إنك مالكش أي تلاته لازمة في القعدة دي، وهاتلعن اليوم اللي اتعرفت فيه على مدمني الكوتشينة دول!

الخروجة التانية: كوفي شوب!

و طبعا زي ماحنا عارفين الكوفي شوب بيختلف عن قهوة السكرية اللي بتقعد عليها.. فيه شوية قهاوي بتكتب على اليافطة كوفي شوب على سبيل التضليل.. وفيه شباب بتلبس يا معلم وتروح داخلة.. لكن الكوفي شوب بيختلف كليًا وجزئيًا عن القهوة زي مانت عارف..





الكوفي شوب الراقي بيكون فيه (minimum charge).. زي ما سيادتك عارف.. عشان كده معظم صحابك ما بيفضلوش يدفعوا 150 جنيه في قعده إلا لو كان في في شلتكم -عدم

المؤاخذة- بنات! عشان المنظرة بقى والحركات دي زي مانت فاهم! الغريب إنك تلاقي الواحد منهم سالف منك خمسة جنيه وذالك عليهم.. وييجي في قعدة يعمل فيها فييس ويروح رامي 300 جنيه على الطرابيزة، حسابه وحساب المدام وييجي عشرين جنيه بقشيش.. حاجة تغيظ يا جدع!!

الخروجة الثالثة: نركب خيل!

دي خروجة بقى لو مبدأك في الحياة: (أوديكي فين يا صحة؟!)

تطلع مع الشلة كده بعد نص الليل أو حتى قبل الفجر بشوية.. تنزل على نزلة السمان جنب الهرم وتروح لسايس خيل هناك تتفق معاه.. لو ماكنتش تعرفه يبقى الباشا هايضحك عليك ويدفعك زيادة بس مش مهم.. أهي خروجة

والسلام!

يفتح لك الإسطبل ويخرج لك حصان تعيس يملأ العماص عينية وهو يسبك في قرارة نفسه لأنك اضطررته للاستيقاظ من هذه التعسيلة العميقة، لمجرد أن ترضي نزعة سادية بلهاء ألا وهي ركوب حصان بالليل.. "إيه الهيافة دي؟ عليَّ النعمة لاوريك!" والكلام هنا للحصان في قرارة نفسه!

طبعا يجري الحصان في الظلام وأنت ترى ظل الأهرامات أو شروق الشمس حسب توقيت رحلتك.. وبما أن الحصان مستحلفلك فغالبا هاتقع من عليه أو هاتتسلت منك حاجه مهمة: الساعة -الموبايل- النظارة.. وآدي دقني لو عرفت تلاقي حاجه منهم على رمل الصحراء في الظلام.. كان غيرك أشطر!



هاترجع بيتكم منهك القوي مكسر وعضلات رجليك بتوجعك (مش عارف ليه.. هو الحصان اللي كان

بيجري ولا انت؟)

الخروجة الرابعة: النادي!

و دي أفضلهم بصراحة.. تروح تلعب لك دورين اسكواش مع الواد حمدي إللي كل مرة يغلبك ويحرجك قدامهم.. أو دور بنج بونج او تنس.. وبعدها تشربلك عصير برتقال مع البنت إللي بتحبها وتستحلفله المرة الجاية وينتهي اليوم..

فيه نوع تاني برضه من الشلل الرياضية.. إللي هم بيروحوا يأجروا ملعب يلعبوا فيه كرة قدم (لازم يكون فيهم واحد بيلعب حافي،مش عارف ليه!) لو مفيش نادي متاح.. لكن المشكلة هنا هي إن الملعب إللي بتأجروه مابيكونش ملعب أساسا.. أرضيته بتكون أسفلت أو طوب (يعني إللي هايقع هايتشلفط) أو أرضية تراب (صباح العفرة يعني!)



الخروجة الخامسة: الأكل!

فيه ناس بتخرج

عشان تاكل.. بس كده!

تكون لسه متغدي غدوة من الآخر.. وقاعد مأنتخ قدام التليفزيون ولا على بالك.. يعدي عليك الشباب وياخدوك من حالة الصفاء الذهني اللي انت عايشها وبعد ماتنزل يقولولك: رايحين ناكل!!

تضطر تروح معاهم محل تيك أواي شهير وتطلبوا لكم كام سندويتش على كام فرايز على كام كباية حاجة ساقعة الصودا طايرة منها.. وتقعدوا تاكلوا وتتكلموا عن موضوع ما، وخلاص على كده!

هناك بعض الآراء التي ترجح أن الخروجة دي يجب أن تليها الخروجة رقم 1 بتاعة القهوة.. يعني تاكل لك الأكلة المتينة وبعد كده تطلع عالقهوة تحبس.. ماينفعش تطلع بعدها على كوفي شوب طبعًا لأنه فيه أكل أساسا يا ذكي!

الخروجة السادسة: سواح وماشي في البلاد سواح!

لازم واحد صاحبكم يكون معاه سيارة تعمل عمل التاكسي الخصوصي بتاع الشلة.. الصاحب ده بيكون الشوفير الخصوصي بتاع الشباب.. يعدي عليهم واحد واحد ويفضل سارح في الشوارع ومعلي صوت الكاسيت على الآخر.. ممكن شريط (عمرو دياب) أو سي دي (بريتني) الجديد.. أو حتى أغنية (البانجو مش بتاعي) لو كنتم شباب فاهم الترويش غلط!

مشكلة الخروجة دي هي صاحب السيارة نفسه.. ممكن يكون طيب وابن حلال وهنا مفيش مشكلة.. الأزمة بقى انه يطلع ناصح.. هنا ممكن يدفع الشباب فلوس البنزين.. أو تطلع دماغة ناشفة ويروح الحتت إللي على مزاجه هو، واللي مش عاجبه ينزل في نص الطريق غير مأسوف على شبابه!

الخروجة دي مالهاش لازمة لكن أهميتها، تغيير مناظر وخلاص..

الخروجة السابعة: ديسكو تيك!

دي لو كان مزاجك عالي

وغاوي هز ومزيكا..

غالبا (الديسكو تيك) الكويس بيكون الدخول ليه Couples.. عشان كده لازم تكون معاك بنت زي القمر عشان الناس اللي جوا متاكلش وشك..

فيه ديسكوهات تانية بتبقى ضاربها السلك.. يعني واقعة.. في (الديسكو تيكات) دي غالبًا هايحصل خناقة وهاتنضرب، عشان حاولت تعاكس البنت اللي لابسه (بادي).. وانت مش عارف ان الشاب (البادي بيلدينج) اللي واقف هناك ده مش بودي جارد، ده صاحبها يا فالح!

الخروجة الثامنة: التمشية!



في حالة عدم وجود سيارة ممكن الشلة يفضلوا ماشيين في مول أو في الشوارع كده وخلاص.. أو حتى يتمشوا في مول.. لكن الخروجة دي زي ماحنا شايفين مالهاش لازمة إلا في حالة إنك تكون عايز تشتري

حاجة أو بتتمشى مع حبيبتك.. وفي الحالة دي ممكن تتمشى على النيل أو كوبري قصر النيل أو كوبري الجامعة.. وأحيانا حديقة الأسماك برضه.. لكن موضوع الخروج مع حبيبتك أو حبيبك ده موضوع تاني خالص وله خروجات مختلفة تماما.. مش موضوعنا يعني..

* * *



هي دي الخروجات اللي بتتخرج اليومين دول.. مفيش حاجة غير كده.. لو كنت بتروش مع شلتك في أماكن غير دول ياريت تقول لنا عشان زهقنا من الخروجات دي بصراحة!! ابعت قول لنا خروجاتك انت وشلتك وإحنا مستنيين جواباتك او إيميلاتك أو حمامك الزاجل.





من الصعب حقا أن تتخيل أنك في القرن الـ 21، وأنت تخطو إلى ذلك المنزل في قرية (....).

ليس حذف اسم القرية للتمويه، أو لتجنب غضب أهالي هذه القرية؛ ولكن لأن الحالة عامة بالفعل، ويوجد منزل مشابه في كل القرى تقريبًا.

هل رأيت حجابًا من قبل؟؟

هل ذهبت لشيخ (أبو سر باتع) وجلست أمامه تستمع لنصائحه، أو بالأحرى أوامره؟

حسنًا..



هو لا يشبه شيوخ السينما بأي حال من الأحوال، ليس بلحية مشعثة ولا يضع أمامه مبخرة عملاقة، ولا يرتدي الأسمال

والسبح حول عنقه، ولم ينادِ على (شمهورش) طوال فترة وجودي هناك.

المنزل كبير، من دور واحد، عدة غرف واسعة، في كل غرفة -غالبًا- مجموعة من النسوة المنتظرات دورهن لمقابلة (سيدنا)، ليجعلهن ينجبن، أو ليزوج بناتهن، أو يحفظ أزواجهن من الجارات المائعات اللواتي يخططن للاستيلاء عليهم..

غرفة صغيرة مغلقة لا يدخلها سوى (سيدنا)، ليقوم فيها بعمل (استخارة) على حد قوله.. فهو يأخذ اسم (المريضة) واسم أمها ويدخل الغرفة لعشر دقائق ليعود بكل المعلومات اللازمة عنها، وأفضل الطرق لـ(علاجها)..



وهناك حجرة كبيرة مخصصة لأحفاده، بها جهازان كمبيوتر، أحدهما متصل بالانترنت.. لم أندهش

لهذا عندما علمت انه يتقاضى 50 جنيها من كل (مريضة) في كل زيارة، فهو لا يتبع أسلوب الاستشارة الذي يتبعه الأطباء، كل زيارة هي (كشف) جديد، و(فيزيتا) جديدة.

والعملية ليست سهلة كما تتصور، وطرق (العلاج) ليست دائمًا أحجبة وبخور ودمتم..

ولأقرب الصورة لذهنك، خذ هذا المثال:

امرأة شابة متزوجة منذ عامين ولم تنجب بعد، يأخذ سيدنا اسمها واسم أمها ويدخل لحجرة (الاستخارة)، يغيب عشر دقائق ويعود ليقول:



- " انتي مكبوسة "

و(مكبوسة) هذه هي وصف لحالة كل امرأة لم تنجب أو أي أم لا تستطيع إرضاع صغيرها لأي سبب من الأسباب..

وأسباب (الكبس) كثيرة

ولا تحصى، مما يجعل من العسير حقًا أن تتفاداها أي امرأة لتظل (مفرودة).

فمثلاً النفساء محرم على زوجها أو أي رجل آخر - الدخول عليها وقد قام بحلاقة ذقنه حديثًا ولا وهو يحمل لحم ابتاعه لتوه، ولا تدخل عليها امرأة حائض، وإلا جف لبنها فورًا وربما مات رضيعها أيضًا..

وليست النفساء هي الوحيدة المعرضة (للكبس)، فالفتاة التي تتزوج حديثًا، وتأخذ أمها -التي يقتلها الفخر- دليل شرفها لتعرضه في زهو على رجال العائلة وكل من تصادف وجوده هناك، لا يفترض أن تعود لتدخل به على أبنتها ثانية.



هكذا (تكبس) فورًا ولا تنجب إلا بفك (الكبس).

و يستطرد (سيدنا) أمام النظرات المذعورة:

- "ماكنش المفروض أمك ترجع تدخل عليكي تاني بيها"

- "طب أعمل إيه يا

سيدنا؟؟؟"

- " هاتجيبيها من عند أمك، وتنقعيها في ميه طاهرة للصبح، وأول ما تصحي تاني يوم حماتك تحَميك بالمية دي، بس مش في الحمام عشان النجاسة!!! في أي أوضه ويكون أخر شهر عربي عشان يهل عليكِ الشهر الجديد، وماتنزليش من البيت يومين، وربنا يديكِ إن شاء الله"

المدهش هنا أن معظم هؤلاء الـ(مرضى) من القاهرة وليس من القرية نفسها، نساء متعلمات مثقفات وربما عاملات أيضًا..

و لا يصلح ذات العلاج لأي مريضة، كما أن هناك ألف دواء للأنفلونزا، وما يصلح لزيد هو بالتأكيد ضار لعمرو.. فمريضة أخرى (مكبوسة) يعطيها (سيدنا) عقد حجري من سبع حبات ملونة، ويقال أنها أحجار كريمة من جبال السعودية، ويتم نقعه في مياه دافئة مع التقليب المستمر، ثم تستحم بمياهه..



ويجب أن تقوم الحماة بهذه المهمة دائمًا في أي وصف لفك الكبس، أما من توفت حماتها فهي هالكة لا محالة!!!

و هناك (كبسات) من أنواع مختلفة، تختلف باختلاف الشخص المتسبب للكبسة:

- "أنتي عمتك هي اللي كبستك"

والعمة هنا هي أخت الزوج وليست أخت الأب..

- "والحل؟؟؟"

- " تقعدي تتبولي في التراب وهي تتبول وراكي، والخطين يقطعوا بعض، خدي بالك لازم يقطعوا بعض"

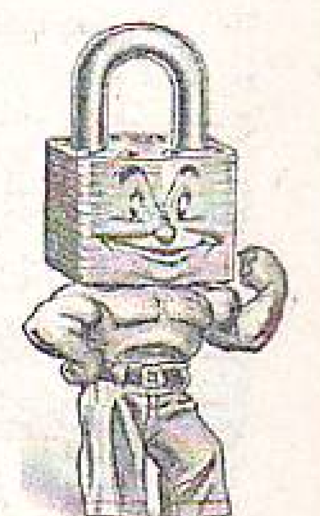
ترى إذن أن طرق (العلاج) ليست سهلة، بل هي تحتاج لتخطيط ورسومات هندسية ووضع خطة للعمل، الموضوع



ليس لعبًا..

و بعض طرق (العلاج) تحتاج لمعدة قوية حقًا، بالإضافة لمئات الأوراق التي تحرق في البخور ويشم دخانها، مما يرجح أن المريضة تموت مختنقة فورًا وتحل المشكلة من أساسها..

و ربما التبول على قفل مغلق (متعزم عليه، أي أن سيدنا قام بتلاوة همهمات غامضة عليه ربما هي تعويذات سحرية أو تعزيمات شيطانية أو حتى أسماء لاعبي المنتخب القومي) ثم يتم فتح القفل فوق رأس المريضة أمام باب جامع مفتوح في صلاة الفجر، والاستحمام برجلة وعرق حلاوة (أنواع من الأعشاب لا أدري كنهها تباع لدى جميع العطارين، وأعتقد أن العطار نفسه لا يدري كنه هذه الأشياء).



وبالطبع لم تنقرض الأحجبة العزيزة، المكتوبة بلون أحمر -يقول سيدنا أنه عنبر، وإن كنت أشك أنه قلم فلوماستر بجنيه ونص- بخط عفاريتي يستحيل

قراءته، حتى لا تنفضح أسرار المهنة ويصبح كل من هب ودب قادرًا على صنع حجاب.

لقد انتهى العهد السعيد حين كان الشيوخ يطلبون جوز فراخ بيض مشقشقين ونص ريال فضة وهدهد يتيم..

و ترون طبعًا أنني أصبحت خبيرة في كل طرق علاج (الكبس) والأعمال والربط ووقف الحال وخلافه..

و في مقابل 50 جنيها في الزيارة الواحدة، لا أمانع في أن أفتح لي (مكتب)، وأتحول إلى (سيدنا)..

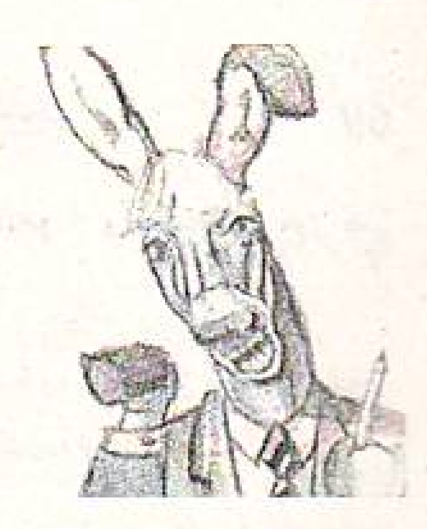
فقط بمجرد أن أجد قرية تخلو من واحد.

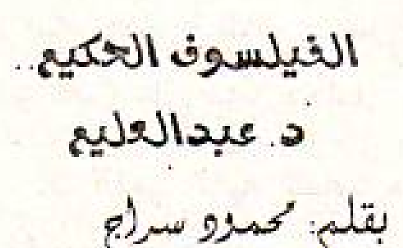
طبعا يتساءل البعض في خبث "لماذا ذهبت إلى هناك؟؟؟"

وهو سؤال غريب بالفعل ويدل على غباء مطلق.. ذهبت لأتزوج طبعا، ظننت هذا واضحًا..

تسألون أسئلة عجيبة حقا!!!!

* * *





بعدما أصبحت الراقصات ينقسمون (موديلز ومغنيات)، ذهبت للدكتور (عبد العليم) لأعلم تفسير هذا التطور الخطير، الذي جعل الطرب سوقًا للبلح والعنب، فرد بابتسامه، أن هذه علامة على تشجيع الحكومة للدعاية والإعلان، وقريبًا سوف يدخل السوق الخضار والباذنجان، وبالنسبة للفتيات صاحبات الدم الشربات، أوكد أن الرقص والدّلع هو فن من دروب اللوع، المتأصل في المرأة المصرية الدلوعة الحبوبة المستقوية، وكون نساء لبنان يخلب جمالهم العميان؛ فمن الطبيعي أن نشجع على عجرمة نساءنا حتى يتحسن إنتاجنا، من الكليبات..

والله يكون في عون الراقصات.

* * *

تحت الحصار

بقلم:
أحمد عبد المولى

"برجاء مراجعة الفيلم الجميل (فيلم ثقافي) قبل القراءة!"

☐ ***تمهيد:***

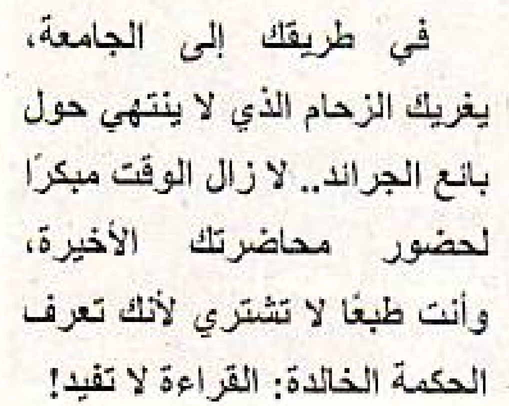
أنت محاصر يا صديقي..

وكما يقول (دانتى): أترك وراءك كل أمل!

لأنه في الحقيقة لا أمل لك في الفرار.. ولن يأتي (ستيفن سيجال) لإنقاذك للأسف!..

* * *

دورة حياة يومية لأحد المرضى:



في طريقك إلى الجامعة، يغريك الزحام الذي لا ينتهي حول بائع الجراند.. لا زال الوقت مبكرًا لحضور محاضرتك الأخيرة، وأنت طبعًا لا تشتري لأنك تعرف الحكمة الخالدة: القراءة لا تفيد!



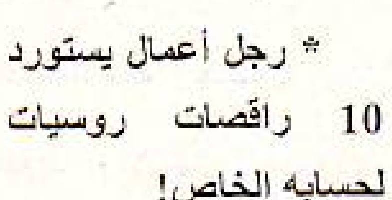
فقط تمر بعينيك سريعًا على العناوين، من باب الفضول والضعف البشرى ليس إلا:

* شبكة دعارة تديرها سيدة مجتمع شهيرة! (دائمًا هي سيدة مجتمعات.. ودائمًا هي شهيرة!)

* القبض على ممثلة شابة ولاعب مشهور في فيلا بالمقطم! (دائمًا هناك فيلا بالمقطم، سواء لتحضير الأرواح أو لتوفيق الرؤوس.. في الحرام!)

* ثلاث ذئاب بشرية يغتصبون فتاة جامعية!

* في ليلة الدخلة يكتشف أن عروسه ليست عذراء!!



* رجل أعمال يستورد 10 راقصات روسيات لحسابه الخاص!



تتمهل عيناك عند الصور، ذات الشريط الأسود على العينين (ومناطق أخرى) (مؤخرًا

أصبحت بلا شرائط).. تتنازعك مشاعر شتى.. تتراجع في بطء، بينما عيناك لا زالتا تُجوّلان بين الصور.. تتوقف إثر اصطدامك بـ(كِرش) مرن خلفك، ترفع عيناك أخيرًا لتفاجأ بكل العيون ترمقك بنظرات اتهام..

تتصنع عدم الاهتمام، وتحاول الفرار.. فقط لتكتشف أنك.. تحت الحصار!

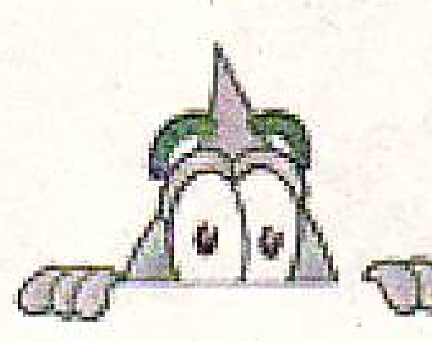
* * *

تصل إلى الجامعة أخيرًا..

فاتتك بالطبع حتى المحاضرة الأخيرة..

جحافل الطلبة تغادر جحورها المسماة بالمدرجات..

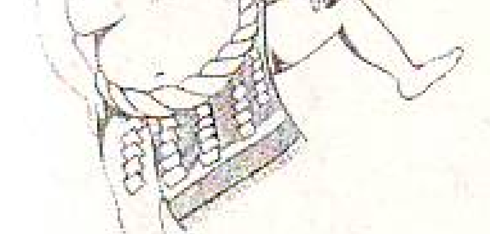
مهرجان من الألوان والخطوط والأشكال، وأمواج متلاحقة من تصفيفات الشعر، ومعارك صاخبة ما بين أنواع العطور التي تجهل



أسماءها، ولا تميزها، ولا تعرف أصحابها!

عرض أزياء لا تناسب أصحابها غالبًا.. وتندهش أن هناك عارضات بالحجم العائلي (كومبو)، ولكن يبدو أنك لا تتابع مسابقة ملكات جمال الوزن الثقيل.. لا عذر لجهلك يا صديقي..

الموضة هذه الأيام تكشف أوسع (وأكبر) مساحات ممكنة، وتشف عن المساحات الباقية.. طبعًا هي علامة مسجلة باسم فتيات أحلامك (هيفاء ونانسي طبعًا!)، أما أصدقاؤك الشباب فقد ركبوا موجة البنطلونات الساقطة (لا أعرف اسمها بالضبط ولكن نما إلى علمي أنها علامة مسجلة لشواذ الولايات.. المتحدة طبعًا!) والتي تعلن عن سروال داخلي مشجّر، لم يصل بعد إلى مجال معرفتك التي اقتصرت على الألوان (السادة)!..



يعجبك الأمر هذه المرة.. وتقرر أن تبقى تحت الحصار فترةً أطول!..

* * *

تقرر والدتك أن اليوم دورك في جدول التسوق الدوري، وأن عليك شراء مستلزمات البيت لهذا الأسبوع.. تتبرم.. تدمدم.. يوسوس لك الشيطان أن ترفض، قبل أن تستعين على الشقاء بالله، وتحمل حقائبك في يدك متجهًا صوب ميدان المعركة..

في سوق الخضار تحاول اتباع نصائح والدتك بخصوص الطماطم، وما يصلح منها للسلاطة، وما يصلح للصلصة.. تنهمك في حل معضلة الطماطم، قبل أن تنتبه إلى أن الأصوات قد صمتت من حولك، وأن البائعين، والزبائن، وحتى القطط المتشردة، قد تسمروا جميعًا في أماكنهم وشخصت أبصارهم في اتجاه شيء ما يأتي من خلفك..



تلتفت لا إراديًا لتفاجأ بأن (هيفاء) لدى بائع يلفظ أنفاسه الأخيرة، تحاول انتقاء شيء ما..

تتصنع عدم الاهتمام، وتمضي في طريقك إلى حلقة السمك (لا أعرف إن كانت لديكم واحدة في القاهرة أو

لا!) لتفاجأ بنفس المشهد هناك، ولكنه بطولة الآنسة (مروى) هذه المرة!

تتصنع عدم الاهتمام وتتجه صوب السوبر ماركت لإحضار بعض (النواشف) من أرز ومعكرونة وسكر وشاي وزيت (واضح أن بطاقة التموين الخاصة بكم قد فقدت في ظروف غامضة)، لتجد هذه المرة (ماريا) تبكي، وتضرب الأرض بقدميها، وقد فشلت في العثور على (مصاصتها) المفضلة!

يجف لعابك تدريجيًا بفعل الحر (ومؤثرات فسيولوجية أخرى) فتقرر أن تمر على كشك عم (عبده) لتطفئ عطشك بزجاجة كوكاولا، لكنك تفاجأ بشلال هواء بارد يأتي من لا مكان، وتلتفت لتجد أن عم (عبده) يفتح زجاجة مثلجة، وبكل رقة يناولها لـ(نانسى) التي تجاهد لإعادة الأمور إلى نِصابها!

حينها تفطن إلى الحقيقة..

أنت يا صديقي.. تحت الحصار..!

* * *

في فترة المساء والسهرة، يتوزع وقتك ما بين مشاهدة قنواتك المفضلة على (الوصلة) وبين مشاهدة مواقعك (المفضلة أيضًا) على الإنترنت..



يتطلب ذلك سهرك إلى وقت متأخر لتضمن غرق الجميع نومًا، قبل أن تنام مع أذان الفجر، قبل أن يستيقظ والدك الطيب لأداء الصلاة.. ووداعًا لمحاضرات الغد!!..

* * *

حين حاولت مع مجموعة أصدقائي العلماء الوصول إلى تفسير، وجدنا أنفسنا داخل دائرة مفرغة لا فكاك منها.. نجوم (مزيكا) و(ميلودى) يؤكدون أن الشباب (عايز كده)، بينما يؤكد الشباب أنهم مضطرون للجوء إلى نجوم (مزيكا) و(ميلودى) لأنهم لا يملكون خيارات أخرى..

طب إحنا نصدق مين؟!!..

هو نفسه الخلاف بين نظريتي (حارس البوابة) ونظرية (الاستخدام والإشباع).. هل وسائل الإعلام (حراس البوابة) هي التي تحدد للجمهور نوعية الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، أم أن استخدام الجمهور لتلك الوسائل بهدف إشباع رغباته، هو ما يتحكم في مضمون الرسالة الإعلامية؟!

وطبعًا البنات ماشيين يقولوا: يارب عريس!..

أما مواقع الإنترنت فقد أصبحت مجانية لوجه الله تعالى، لا يريد أصحابها سوى أن نذكرهم بالدعاء!

* * *

□الأعراض المرضية:

المريض بهذا النوع (الذي أصبح شائعًا) من المرض يتسم بالعدوانية، التي يكون الإحباط مصدرها، والإحباط طبعًا يأتي من المقارنة (المحايدة) بين مشاهد الكليب الأخير، وبين مشاهد حرم الجامعة.. خاصة في كلية الطب.. بالإضافة إلى إحباط من نوع (إللي حب ولا

طالشي)!

سنبتعد قليلاً عن جرائم الاغتصاب والتحرش، ونقترب من عرض هام جدًا هو احتقار المرأة عمومًا، والنظر إليها ككائن تقتصر مهمته على توفير اللذة الحسية لا أكثر ولا أقل، ولا ننسى طبعًا متلازمة الوسواس القهري الذي يؤكد للمريض في كل لحظة، أن أي حركة وأي كلمة وأي فعل من أي شخص؛ لابد وأن ينطوي على إيحاء ومغزى جنسي بشكل أو بآخر..

* * *

□ *العلاج:*

حين استشرنا وزارة الإعلام، باعتبارها المسئول الأول، أكد لنا وزير الإعلام في ثقة أن لديك زر (On/Off) في الريموت كنترول الخاص بتلفزيون سعادتك.. يمكنك أن تضغط عليه في أي وقت تشاء، كما يمكنك تغيير القناة إلى (اقرأ) أو حتى (ديسكفري)!!

قلنا لوزير الإعلام أن غالبية الشباب يشاهدون تلك القنوات عبر (الوصلات) وليس لديهم ترف الاختيار إلا من بين عشرين قناة، نصفها للكليبات، فاعتذر لأنه مشغول!

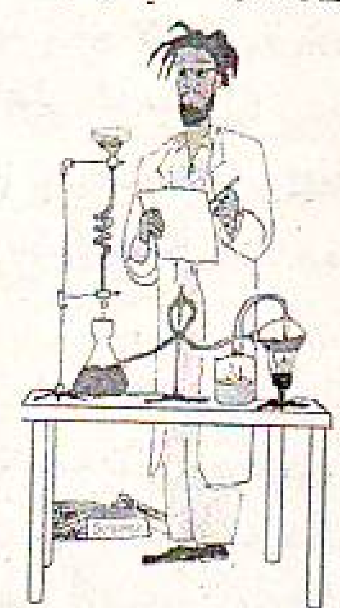
وحين اتجهنا إلى د.(هبة قطب) نصحتنا بشغل أوقات الفراغ بأشياء مفيدة مثل القراءة والرياضة، والتحلي بالإرادة في مواجهة الشهوات.

ونسينا في الحقيقة إخبار د. (هبة) بأسعار الكتب، ورسوم اشتراكات النوادي، وطبعًا عن آلاف الشباب الذي لم يعد لديه ما يخسره، بعد التخرج وضياع العمر في البحث عن فرصة عمل! ليجدوا أن الحل العملي والأفضل والأرخص هو أن (نقضيها كليبات وفرجة)!



طبعًا الزواج المبكر ليس حلاً مطروحًا، لأن الزواج المتأخر نفسه لم يعد متوافرًا، كما أنه (حرام) أن نقطع عيش أصحاب وصلات القنوات الفضائية وشبكات الـ

DSL ومقاهي الإنترنت!



أسمع واحدًا يتساءل في ذكاء: والحل إيه من الآخر يعنى؟!!

أجيبه: نعمل بجد واجتهاد ونشاط في معامل أبحاثنا (تحت السلم) للتوصل إلى علاج ناجع ناجح.. لكننا لا نعد -حقيقة- أن يكون ذلك في القريب العاجل.. أو الآجل!!..

* * *



بقلم: محمود عبد الرحمن موسى



تسعة خمسة.. تسعة خمسة

إتصل قبل اما تنسى

كله بعد السحب فايز

عندنا مخزن جوايز

يالّلا قوم اطلب أوام إن كنت عايز

خلى بالك

الدقيقة بنص أهيف

و بصراحة إن كنت هايف.. إحنا أهيف

قلنا لازما نسحبك من دم قلبك

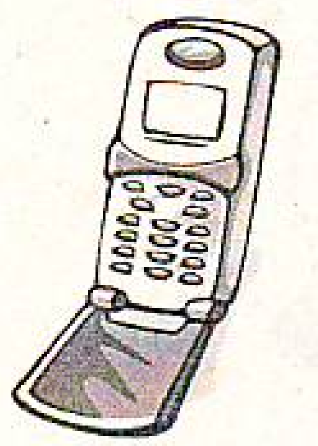
إما تخسر.. أو هتخسر

بس إوعى ف مرة تسأل

أو تبص ف يوم وراك

لجل نقدر نلسعك من فوق قفاك

وبدون هزار



الحكاية ف أصلها لعبة قمار

نسألك ويكون سؤالنا

أغبى من مخ الحمار

واما هتشوف الفاتورة

تركبك حالة شحار

غصب عنك

أو بخاطرك برضه لازم تتصل

و الطريقة إللي ف إيدينا

واحدة في الإعلان بترقص

فيه طرق سهلة ورخيصة



بس قلنا ان العرايا في النهاية

برضه أرخص

يالّلا قوم

طب لإمتى وفين هتقعد وانت بتعد النجوم

قوم وحقق يالّلا حلمك

نوعدك.. هتبيع هدومك

هو ده منظر هدوم؟؟؟

واوعى تنسى

تسعة خمسة.. تسعة خمسة

آخرتك ويانا هوسة

أو تلاقى الضغط عالي

تتلحس وتقول جرى لي

مش هقوللك تاني جرب

دى الدقيقة بنص أهيف..

نص أهيف

و بصراحة إن كنت هايف..

هم أهيف

0900 9595

* * *

استبيان هام..

هل أنت مصري؟

بقلم:

حسام محفوظ

1- هل تجهل كل شيء تقريبًا عن التاريخ الفرعوني؟

2- هل لعبت أحد هذه الألعاب في طفولتك: كهربا - صيادين السمك - بلي المثلث - قفاشة الملك؟

3- هل سبق لك الأكل على عربية فول من قبل؟

4- هل تأكل في رمضان كمية من الطعام تساوي بالضبط ما تأكله في غير رمضان؟

5- هل تشعر بفزع وتشاؤم لا مبرر لهما لدى مرورك بالقرب من قسم الشرطة؟ (المفروض أنها تحميك)

6- هل لا تفهم شيئًا من أفلام يوسف شاهين؟



7- إن كنت مسلمًا هل صليت الجمعة في أحد هذه المساجد: الحسين - السلطان حسن - السيدة زينب؟.. وإن كنت مسيحيًا هل حضرت قداس الأحد في: مار جرجس - سانت تيريز - كنيسة

العذراء مريم بالزيتون؟

8- هل تظن في قرارة نفسك أن الهدف الحقيقي من وجود الحكومات هو التضييق على الشعوب وليس العكس؟

9- هل تشاهد ثلاث مسلسلات على الأقل يوميًا؟

10- هل تعرف ما هو اسم شخصية (هادي الجيار) في مسرحية مدرسة المشاغبين؟

11- هل تعتبر القراءة نشاط ترفيهي لا فائدة له سوى إضاعة الوقت والإصابة بالصداع؟

12- هل تعرف تتكلم بلدي وتشم الورد البلدي؟

13- هل تعتبر أن الكباب هو خلاصة متع الحضارة الإنسانية؟



14- هل أسود أيام حياتك هي الثانوية العامة؟

15- هل شاهدت فيلمًا لـ(نادية الجندي) في سينما (فاتن حمامة)؟

16- هل تعرف من هو (حلمي خزام)؟

17- هل أكثر كائنات كوكب الأرض شراسة بعد انقراض الديناصورات هم: سواقين الميكروباص؟

18- هل تعرف معنى هذه الكلمات الرقيقة: هرتله – مأنتخ – يبرشط – مستكنيص – يأمبص؟

19- هل أنت إنسان طيب وجدع ودمك خفيف وتفهمها وهيه طايره ويظهر معدنك الأصلي في الشدائد؟

20- هل شجعت الأهلي في نهائي أفريقيا؟

* * *

أعطِ نفسك درجه عن كل إجابة بنعم ثم احسب درجاتك:

* * *

إن حصلت على أكثر من عشرين درجة فأنت طالب مثالي وعليك انتظار نتيجة مكتب التنسيق.

من 15 – 20 درجة: أنت مصري أكثر من رمسيس الثاني وسيد درويش ونجيب محفوظ ويحق لك أن تفخر بمصريتك التي تعبت في نيلها.

من 10– 15 درجة: أنت مصري إلى حد كبير لكن ليس بالشكل المطلوب.. عليك أن تجتهد أكثر في إثبات مصريتك.

من 5 – 10 درجات: أنت شخص متمصر وعار على الشعب المصري ويجب أن تحرم من حقك في الانتخاب.

أقل من 5 درجات:

وات آر يو دوينج هير مان؟

* * *



الفيلسوف الحكيم..

د. عبدالعليم

بقلم: محمود سراج

بعد أن صارت الإصلاحية مفرخة للقتلة والبلطجية، كان من البديهي أن يبرر دكتور (عبد العليم) الموضوع، وأن يكون له رأيه المتبوع، بتحليل للظاهرة التي أصابت قطارات الإسكندرية - القاهرة، قال إن (التوربيني) أحد القتلة الأمريكان، المستوردون بأمر من البرلمان، طبقـًا للسياسة العامة للدولة

التي تتبع أمريكا علاوله، وأن هذا طريق التقدم المأمول في أن نسير وراءها علطول، حتى نصبح دولة نووية قنابلها تـُنتج في الإصلاحية، وإن كانت تنفجر في المصريين فإن تعدادهم في ازدياد لعين؛ وكل طرق تنظيم الأسرة كانت نتائجها مثيرة للحسرة، فإن الحل في الإصلاحية..

وإلي خرج منه (التوربيني) يقدر يخرج 100.

* * *



بقلم:

عمرو عز الدين - شريف ثابت - محمد الدسوقي



أخذ المخرج (آمون - سخمت) في الدوران في خيمته بأستوديو الفرعون الصغير في توتر.. مما جعل مساعده (أياح) يشعر بالدوار..

" يعنى إيه مفيش ممثلة كويسة للدور الجديد؟؟؟"

قال (أياح):

- "كل الممثلات اعتذروا.. بيقولوا الدور غير أخلاقي.. واللبس فيه خليع"

(آمون - سخمت):

- "طب ما كل الناس ماشية في الشارع بلبس خليع.. ده اسمه دلع اللي بيحصل ده"

أخرج (أياح)

ورقة بردى وريشة وأخذ يشطب على الأسماء فيها كأنما يهرب من سخطه بينما يقول:

- "(حنان رع) اعتذرت عن الدور.. و(نفرو زكى) أنت عارف طبعا أزمتها مع المنتج من أيام فيلم (لقاء في العتـ-با) ومش عاوزة تشتغل معاه ولا معانا.."

فقال (آمون - سخمت) بسخط:

- "فيلم يتكلف ملايين السحاتيت الفرعونية.. فيلم رائع بكل المقاييس.. ومش لاقيين بطلة تقوم بالبطولة؟!!"

قال (أياح) في محاولة منه لتهدئة الجو:

- علي كل حال (أحمس السقا) قبل الدور.. هيقوم بدور الرجل الذي هيسافر في الزمن للمستقبل..



ازداد (آمون) هياجا علي غير توقعه قبل أن يقول:

- "عارف يا أخويا، أنا باتكلم عن الممثلة.. خلينا في البلوة إللي احنا فيها"

ثم أتبع في حيرة وهو يضرب كفا بكف ويستمر في قطع الحجرة ذهابًا وإيابًا كعادته:

- "يعني إيه!!.. الممثلات أختفوا مالبلد؟!"

ازدرد (أياح) لعابه بصعوبة قبل أن يقول بحذر:

- "بيني وبينك يا أستاذ الموضوع مش موضوع أزياء كل ما هنالك إن الممثلات خايفين من الدور بيقولوا إن النص جرئ أكتر من اللازم، وهيتسبب في إن الكهنة هتصب عليهم لعنة (أمون) وأنت طبعا فاهم يعني إيه لعنة (أمون)"

ثم أستدرك كأنما تذكر مالا ينسى:

- "لقتها.. مفيش غير (حتشبسوت شلبى).. هي إاللي ممكن تقبل الدور.."

نظر إليه (أمون - سخمت) متسائلاً:

- "واشمعني يعني (حتشبثوت شلبي)؟!"

ابتسم (أياح) في خبث قائلاً:

- "أنت ناسي دورها في فيلم (الكاهن) مع (أخيتاتون عبد العزيز).. وناسي أنها كانت من أوائل الممثلات اللي رشحتهم (إيزيس الدغيدي) في فيلم (حجريات مراهقة).. دي ممثلة جرينة يا أستاذ.. لا بيهمها لعنة (أمون) ولا لعنة (ست) إله الشر ذات نفسه.

ثم أنه انتظر رده فترة قبل أن يسأله:

- "أطلبها.. أخليها تيجي فوريًا أستاذ؟.. "

صرخ فيه (أمون سخمت) بكل قوته:



- "انصرف يا (أيااااح).. إن ما كانتش (حتشبسوت شلبى) يبقي غيرها.. إنشاء الله تجيب لي ممثلة من تحت الأرض."

* * *

وقف (أحمس السقا) أمام الكاميرا مستعرضًا طول وعرضه، والمخرج يشرح له الدور..

- "بص يا بنى ركز معايا أنا مش ناقصك.. أنت اسمك (تى - تو) شاب فرعوني.. أثناء ما هو بيبني الهرم حصلت له حادثة وأتنقل في الزمن للمستقبل.."

قال (أحمس السقا):

- "يعنى إيه أتنقل في الزمن؟"

كاد (أمون) أن يجذب شعر رأسه لكنه تذكر أنه أصلع.. فقال بغضب مكبوت:

- "يا بني حرام عليك.. هشرحلك كل يوم ولا إيه؟ يعنى إحنا في يوم السبت دلوقتي..
لما يتنقل في الزمن ها يلاقي نفسه فجأة في يوم الجمعة"

قال (أحمس) بذكاء:

- "ده كده يبقى راح

إمبارح.."

مزق (أمون) الورق الذي بيده وهو يصرخ:

- لا بقى حرااااااااام.. اسمع يا بنى.. الفيلم ده مرصود له ميزانية كبيرة.. في مشاهد ها تتصور في بلاد بونت.. فاهم يعني إيه بلاد بونت؟ يعنى العالمية.. فاهم يعني إيه العالمية؟.. يعني الحبشة وبلاد ما وراء النهر والصومال.. ولا أنتوا خلاص جتتكوا خدت على المحلية وعايزين تفضلوا طول عمركم ممثلين (نص كم).. اكبروا بقي!..

تنحنح(أحمس) ثم أتبع ليخفي حرجه الشديد:

- بس الفيلم جرئ.. وأنا خايف الرقابة ماتوافقش عليه..

صاح المخرج:



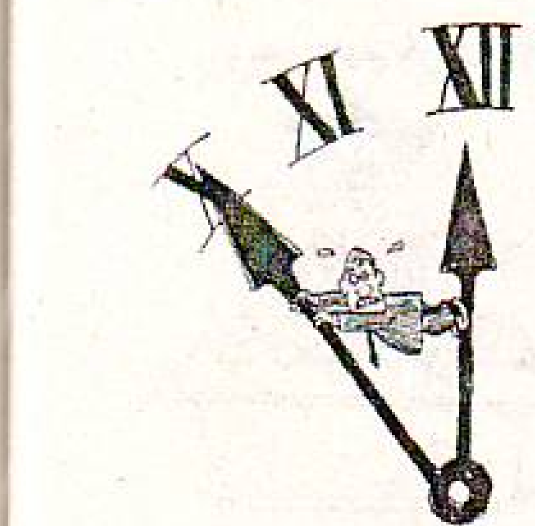
- أنا المخرج العبقري (أمون - سخمت).. مفيش رقابة تقف في وش أفلامي.. فاهمني؟!..

* * *

جزء من تقرير هيئة الرقابة الفنية حول سيناريو .فيلم (أهبل في المستقبل):

هذا وبعد اجتماع أعضاء اللجنة المشكلة لقراءة سيناريو فيلم (أهبل في المستقبل) المسجل برقم (98758) في جمعية الفيلم الفرعوني، واطلاع أعضاء اللجنة الموقرة على السيناريو سالف الذكر ومناقشة موضوعه، فقد أجمع السادة أعضاء اللجنة على رفض العمل رفضا كليًا وباتًا للأسباب التالية:

1 ـ فكرة العمل تمثل هرطقة صارخة بدعوتها إلى التفكير في المستقبل الذي هو غيب لا علم لنا به.



2 ـ أحداث الفيلم تتضمن تخيل ـوهو الفعل المحرم عقائديًا- مملكة (مصر) كجمهورية يحكمها أحد العامة، وهو ما يمثل إهانة لمقام مولانا فرعون البلاد ورب العباد.

3 ـ السيناريو يحتوى على

بعض الألفاظ التي رأتها اللجنة بذينة وترجع بذاءتها إلى خلوها من أي معنى مثل (الكمبيوتر) و(الموبايل) و(الإنترنت) وغيرها من المصطلحات الخاوية من المضمون، التي حفل بها السيناريو.

4 ـ أحداث الفيلم تتضمن سفر البطل إلى المستقبل قبل اكتمال بناء الهرم، وهو ما رأته اللجنة فألا سينا، وتذير شؤم بعدم اكتمال بناء الهرم الذي هو رمز حضارتنا العظيمة.

و بناء على ما سبق وإنذار المنتج والمخرج بالعقوبة المشددة في حالة مخالفة تقرير اللجنة.. وسلام على فرعون الإله.

- أقر بما فيه أعضاء لجنة الرقابة الفنية

رئيس اللجنة: ددف ـ رع

* * *



خطا مندوب الرقابة بقدمه إلى الأستوديو وهو رجل أصلع يحمل ورقة بردي مختومة بختم الرقابة ثم تقدم من (أمون - سخمت) قائلاً:

- المخرج (أمون - سخمت).. آسف.. الفيلم موقوف رقابيًا.. قالها وهو يضع البردية في يده..

إحمرت رأس (أمون) الصلعاء وصاح بغضب:

- "مين إللي كتب القرار ده؟؟؟؟ أكيد رئيس الرقابة (ددف - رع).. طول عمره بيحقد عليا في كل أفلامي ودي مش أول مرة.."

والتقط اللفافة وفضها وأخذ يقرأ ما فيها، قبل أن يقول ضاحكًا:



- "هي دي الأسباب؟؟ أسباب تافهة.. قال إيه.. الفيلم فيه إسقاطات على الفرعون.. عشان المستقبل المتخيل في الفيلم عبارة عن فراعنة بيحكمهم واحد من العامة.. بالذمة ده سبب؟!.."

ثم رفع عقيرته بالضحك هو يقول:

- "لا والسبب التاني أنقح.. قال إيه.. الانتقال في الزمن وقت بناء الهرم يعد

إسقاط على عدم اكتمال الهرم نفسه.. طب ما هو لو الأغبياء أخدوا بالهم.. هيلاقوا البطل لما يروح المستقبل هايسكن في شارع اسمه شارع الهرم.."

ثم التفت إلى رسول الرقابة دون أن يكمل قراءة بقية الأسباب وأردف:

- "روح قول لـ(ددف - رع).. المخرج العبقري (أمون - سخمت) ها يعمل الفيلم يعنى ها يعمله.. وأعلى ما في هرمه يركبه.."

ثم التفت إلى فريق التصوير وقال:

- "يلا.. كله في مكانه.."

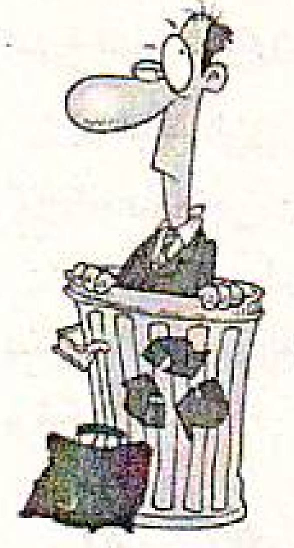
ثم اتبع بصوته الجهوري:

ريدي.. ستيدي.. أكشششششن

* * *

و في معبد (الكرنك) جلس كبير الكهنة وعلى وجه إمارات الغضب وهو يحدث كاهن شاب:

- عملها (أمون - سخمت).. صوّر الفيلم من غير موافقتنا.. وحياة (أزوريس) ما أنا سايبه..



قال الكاهن الشاب:

- "طب ونعمل فيه إيه؟"

هرش كبير الكهنة رأسه الصلعاء، ثم قال:

- "ارميه في السجن.. لغاية لما نشوف ها نعمل فيه إيه.."

قال الكاهن الشاب:

- "أنا بقول نرميه للتماسيح.."

التفت إليه كبير الكهنة صائحًا:

- "نعم؟!!.. أنت بتعدل على كلامي ولا إيه؟!.. أنت نسيت نفسك؟!!"

تراجع الكاهن الشاب في هلع وهو يقول:

- "أبدًا أبدًا يا كبير الكهنة.."

هز كبير الكهنة رأسه في رضا وقال:

- "خلاص.. ارموه في السجن.."

و قضى الأمر.

* * *

و بعد أن تم إلقاء القبض على المخرج (آمون - سخمت)، حاول منتج الفيلم (سنب - كى) أن يعوض خسارته، فاتفق مع أصحاب سينمات (حتحور بلازا) و(تحتمس ستارز) و(أمنحتب مول) على عرض الفيلم رغم كل ما يحيط به من ظروف..

فوافق أصحاب السينمات، ونزلت أفيشات الأفلام على جميع مسلات وسط البلد منقوشة بأحدث وسائل النقش الهيروغليفي..

((الفيلم الفرعوني المعجزة.. (أهبل في المستقبل).. بطولة النجم (أحمس السقا) والنجمة (نفرتيتي

السيد).. قصة الأديب الكبير (نجيب حتب).. وإخراج المخرج العالمي (أمون - سخمت))).. وكم كان لتلك الحملة الإعلانية بالإضافة إلى مجموعة المقالات عن الفيلم والتي تصدرتها صور (أمون سخمت) برداء السجن عظيم الأثر في توافد المصريون القدماء على مشاهدة الفيلم في كل أنحاء مصر الفرعونية.. ولكن ذلك لم يدم طويلا..!!

* * *



من مقال نقدي بمجلة (طيبة).. بقلم (حورس الديك):

" الفيلم يعد ثورة جديدة في عالم السينيما بما يقدمه من رؤية استشرافية للمستقبل، وبما يحتوى عليه من فن سينمائي خالص سواء على مستوى بناء السيناريو، أو التصوير الخلاب أو المونتاج السلس أو الموسيقى التصويرية الرائعة التي وضعها (خى – رت).. والأهم من ذلك كله.. الأفكار.. تلك الثورية الفكرية التي أتوقع أن تثير زوبعة

من النقد في الأوساط الفكرية في مملكتنا العظمى"

* * *

من مقال نقدي بجريدة (المسلات) الوطنية:

" فيلم ساذج خال من أي معنى وقيمة، ولا يصلح حتى للأطفال.. فكر مغرق في الخيال الفج.. مالنا نحن والمستقبل..؟؟.. لم لا نلتفت إلى مشاكلنا المعاصرة ونحاول حلها..؟؟.. يا سيد (آمون – سخمت).. أيها المبدع العظيم.. المفروض أن رسالة الفنان الحقيقية هي دراسة مجتمعه وتقديم حلول أزماته في العمل الفني، لا الهروب منها والخوض في عبث فانتازي لا طائل من وراءه.. "

* * *

جزء من مقالة منشورة بمجلة (الدير البحري) الصادرة عن مجمع الكهنة بمعبد (الدير البحري):

"هذا فيلم كافر كافر.. ملئ بالإلحاد والمجون.. وليس هذا بغريب على مخرج مثل (آمون - سخمت) الذي تعود على التطاول على العقيدة في أفلامه.. عندما تؤكد العقيدة أن الإله هو الفرعون والفرعون هو الإله، فليس لأحد منّا أن يتطاول ويتكلم عن يوم يحكم فيه أحد العامة بدلا منه، ولم يمنع ذلك أسرة الفيلم ورشحت الفيلم للدخول في منافسة أفلام الإغريق وفينيقيا في مهرجان الحبشة السينمائي الدولي..

الفرعون الإله.. هذا هو الكفر بعينه.. لذا ومن مكاني هذا أعلن أن جميع المشاركين في صنع هذا الفيلم وعلى رأسهم المخرج (آمون - سخمت) خارجون عن عقيدة فرعون العظيم"..

"يذهب المخرج ببطل الفيلم إلى المستقبل.. ويصف المستقبل بالكثير من الخزعبلات..

حيث يتخيل وجود مخترعات عجيبة مثل (مصباح الجاز).. ما هو هذا الجاز أساسًا؟.. بل وذهب إلى ما هو أبعد.. تخيلوا.. (غسالة).. آلة تضع فيها الكتان المتسخ فيخرج نظيفًا بدلا من غمرها في ماء النيل العظيم كما نفعل دوما!!.. إنها هرطقة ودجل.. حتى السحرة لا يجرؤون على تخيل ما تخيله المخرج.."

* * *

مقتطفات من تصريحات نجوم الفيلم:

- فيها إيه لما بطل الفيلم يروح المستقبل؟.. فيها إيه لما يلاقي الفراعنة بيلبسوا جزم؟!.. ليه عاوزين يحجروا على حرية الإبداع والتخيل؟!!..(أحمس السقا لبرنامج المعبد معبدك.. قناة حتحور الفنية)

بينما صرح الأديب (نجيب حتب) بغضب شديد:

- لن يتقدم المصري

القديم طالما هناك نقاداً بهذا الشكل.. ولن نستكمل بناء الأهرامات.. وستسقط صناعة السينما في طيبة حتماً.. بل إنه صرح في غضب أن صناعة السينما قد تقدمت عند الهكسوس.. فقد ناقشوا كل شيء.. و ضربوا بكل القواعد التقليدية عرض الحائط.. ونحن ما زلنا نهاجم الخيال في أفلامنا.. اللي اختشوا اتحنطوا صحيح..!! (نجيب حتب.. لجريدة حديث المعابد)

و عن دورها تحدث (نفرتيتي السيد) قائلة:

- مش عاجبهم لبسي في الفيلم؟!.. يشوفوا الستات ماشين إزاي في الشوارع ولا يشوفوا الناس من كم سنة قبل اختراع الهدوم كانوا ماشيين إذاي وبعدين يحاسبوني.. وبعدين ده لبس خيالي للمستقبل.. حاجة غريبة!! (نفرتيتي السيد.. لبرنامج موضة زمان.. قناة عيون إيزيس النسائية)



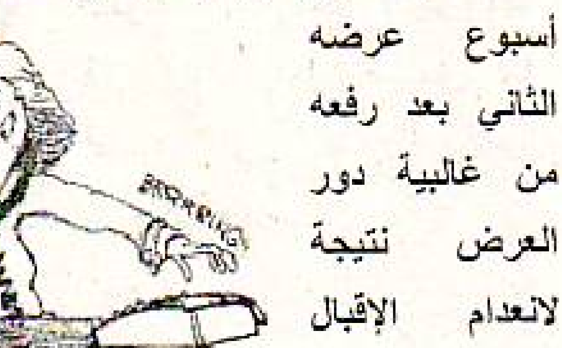
* * *

قائمة ال(Top Ten) في

شباك التذاكر لدور العرض الفرعونية:

1 – (بسبوس)
2 – (مسلة فرعونيان)
3 – (وي - جا)
4 – (جعلتني كاهنا)
5 – (تي - تو)
6 – (العبارة فـ الشكارة)
7 – (التجربة الرومانية)
8 – (صعيدي في الجامعة الإغريقية)
9 – (خالتي فينيقيا)
10 - (لمـ - بى)

هذا وقد خرج فيلم (أهبل في المستقبل) من السباق في أسبوع عرضه الثاني بعد رفعه من غالبية دور العرض نتيجة لانعدام الإقبال



الجماهيري

* * *

نبأ عاجل أوردته قناة (الفرعونية) الإخبارية:

أعلن مصدر أمنى من وزراة الداخلية الفرعونية أن المخرج (آمون – سخمت) قد أصابته نوبة هياج مفاجئة، جعلته يغافل حرّاسه، ويلقى بنفسه بين التماسيح التي يبدو أنها " ما صدقت " والتهمته في ثوان.. وقد علق الدكتور (أمين منقرع) الخبير النفسي على ذلك بأن الراحل كان يعانى من شعور هائل بالذنب والندم على تقديمه لفيلم يمس الذات الفرعونية، فعاقب نفسه بهذه الطريقة.. أما الكاهن الأكبر، فقد قال أن الراحل استحق ما أصابه، وأن هذا هو عقاب الرب للكافرين.. "



* **

ثلاثي اضواء بير السلم

بقلم: أحمد محمد عبيد

اسمهم: سعيد وسعد ومسعود

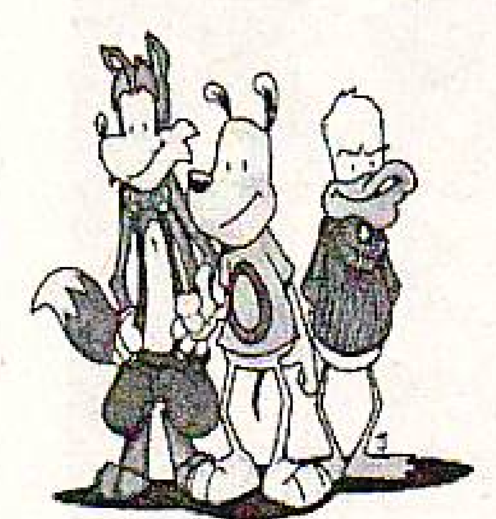
سنهم:78 ÷ 3 = 26 سنة لكل واحد

المؤهل: ثلاثة براويز على ثلاثة جدران

نبذة مختصرة: ابتدائية، اعدادية، ثانوية، جامعة، تخرج، بطالة، بطالة، بطالة، محاولات بائسة للعمل.

الحالة الاجتماعية: ثلاث دبل، وفسخ الخطبة Coming soon

هم ثلاث زهرات، من زهور البلد التي بدأت اشك في كون بانيها ليس حلواني بل بستاني.



(الفصل الأول - فيلم الموسم)

المشهد الأول

سعيد أبو السعد في إحدى محاولاته للحصول على عمل استطاع الالتحاق بمكتب ريجيسير بسيط وراوده كثيرًا

حلم أنه موهوب بشدة في مجال التمثيل فهو أقوى من (فريد شوقي) وأجمل من (هند رستم)، لكنه كان سكرتيرًا أو مساعدًا أو ببساطة (صبي ريجيسير) فالورشة.. عفوًا.. المكتب، به سعيد والمدير فقط.

كان يكتب اسماء المتقدمين كوجوه جديدة ولم ينس أن يضع اسمه أولاً في القائمة ومن بعده يأتي الاخرون.

فتاة ترى نفسها موهوبة:- أنا وصديقتي ممثلتان رائعتان، نحن نمضي كل وقتنا في اختلاق الاحاديث والكذب، ونبحث عن فرصة العمر للعب دور البطولة امام أحمد وز، نحن حالمتان ونستطيع لعب كل الادوار الرومانسية.

سعيد:- وأين هي صديقتك؟!

الفتاة الحالمة الرومانسية: في المستشفى بعد أكلة كوارع دسمة.

سعيد: سلامتها، وما اسمها؟

الفتاة التي صديقتها تحب الكوارع: اسمها مها

سعيد: ماذا؟

الفتاة التي لم يسمعها سعيد جيدا: صديقتي اسمها مها.

سعيد: تكرارك للحروف الثلاثة الاخيرة، هل هو صدى صوت، أم انك تعانين من مشاكل في الحنجرة؟

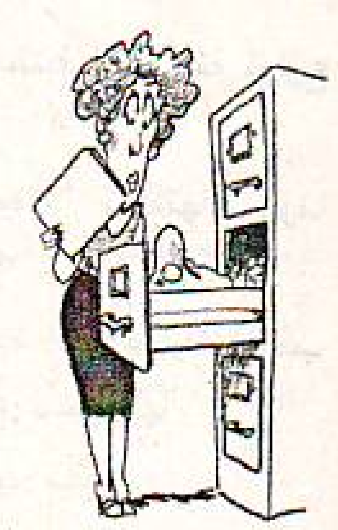
الفتاة التي ربما تعاني من مشاكل في الحنجرة او صدى صوت: لا، بل هي اسمها مها.

سعيد (يدون شيء ما في ورقة خارجية): هذا تليفون طبيب جيد يعالج الحنجرة، أما لو كان صدى صوت فابلعي بطة.. (يصمت لحظة ثم تقول) دعينا من صديقتك، و ما اسمك انت؟!

الفتاة التي ستعاني مجددا من مشاكل في الحنجرة: اسمي ميمي

سعيد يناولها رقم تليفون صديقه سعد قائلا: هذا الطبيب سيساعدك

* * *(ستار)* * *



المشهد الثاني

نفس المكان، مكتب الريجيسير بعد أسبوع، وسعيد يجلس مع نفس الفتاة

وبينهما عقد احتكار ظالم، لكنها ستوافق عليه في النهاية، ليس لأن سعيد مقنع، ولا لأن الفتاة بلهاء، لكن هذا هو السيناريو..

سعيد: هل اتصلتي بالطبيب؟

الفتاة التي ستوافق على العقد في النهاية: نعم، وأكلنا ترمس على الكورنيش، لقد كان رائعًا، شكرًا لك.

سعيد: ما الذي كان رائعا، سعد أم الترمس؟

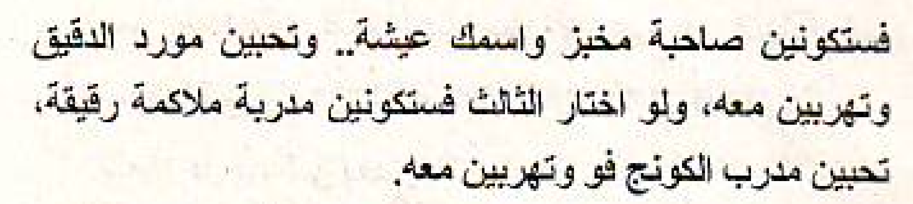
الفتاة التي أكلت ترمس مع سعد: بل الكورنيش

سعيد: صورتك أعجبت أحد منتجي السينما، وستلعبي دور البطولة في فيلمه القادم.

الفتاة التي ستلعب دور البطولة: وما اسم الفيلم؟

سعيد: الرجل أمامه ثلاثة اسماء ليختار من بينها.. فإما (قميص الحبايب) او (الخباز) أو (ضرب الحبيب) وحين يختار الاسم سيبدأ في كتابة القصة، لكنه لو اختار الأول سيكون اسمك فتلة، وتحبين ترزي حريمي وتهربين معه، أما لو اختار الثاني





فستكونين صاحبة مخبز واسمك عيشة.. وتحبين مورد الدقيق وتهربين معه، ولو اختار الثالث فستكونين مدربة ملاكمة رقيقة، تحبين مدرب الكونج فو وتهربين معه.

الفتاة التي ستهرب في كل الاحوال: لكن لماذا ساهرب دومًا؟

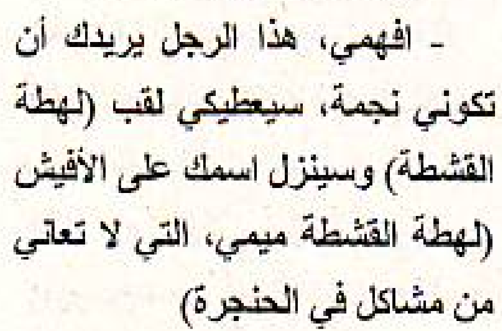
سعيد: هذا بند مهم من بنود عقد الاحتكار الظالم الذي ستوقعيه، أن تكوني دومًا جميلة جميلات الفيلم وأن تهربي مع حبيبك في النهاية.

الفتاة التي ستقول الآتي: وإن لم اكن متزوجة فلماذا أهرب؟

سعيد: حتى لو لم تكوني متزوجة ستهربين.

الفتاة التي تحاول أن تفهم: سيمل الجمهور من الهروب في كل فيلم.





سعيد(يقول كأبٍ يُعَلّم ابنته):

- افهمي، هذا الرجل يريدك أن تكوني نجمة، سيعطيكي لقب (لهطة القشطة) وسينزل اسمك على الأفيش (لهطة القشطة ميمي، التي لا تعاني من مشاكل في الحنجرة)

الفتاة التي ستكون لهطة القشطة: هذا رائع، لكني لم افهم لماذا اهرب في كل فيلم

سعيد: ستكون لكِ بصمتك الخاصة، انظري مثلاً لنجمة مثل شادية الجندي، إنها في كل فيلم تقوم بدور فتاة بسيطة يتزوجها رجل غني ثم يموت أو يُقتل أو يهرب ومن بعده يتهافت عليها الرجال، بعد أن تصبح أكبر (معلمة) في المكان.. وفي النهاية تُقتل بسلاح أبيض، لم يملُّ الجمهور منها ولا من أفلامها كـ (الشفخانة) أو (سوق الجمعة) وهي تردد دومًا أنها (برُاويّه وماحدش قدر عليّا) أو أنها (ماباحبكش وانت كدا).

الفتاة التي يبدو أنها اقتنعت: أنت على حق، النجمة جميلة عبيد أيضا تقوم دومًا بدور سيدة المجتمع الراقية التي تكتشف تورط شركتها، أو تورط مسئولٌ كبير أو تورط الحكومة بالكامل في شيء قذر، وتتعرض لأكثر من محاولة اغتيال وفي النهاية ينال الاشرار عقابهم، وتُحلّ كل مشاكل الكون ويعم الرخاء على البلاد.. أنا موافقة أن أهرب.

سعيد: حسنًا، عقد الاحتكار ينص على أن تعملي مع المنتج لمدة لا تقل عن 100 عام، وأن تكوني دائمًا الأجمل في الفيلم، وأن تهربي مع البطل في النهاية، وأن تضعي في عينيكِ طن كحل كي تنزل دموعك سوداء في المشاهد الدراماتيكية، وأن نروج عنكِ إشاعة لكل فيلم، أنك تزوجتي البطل ولو كنتِ زوجته فعلاً سنقول إنه طلقك.

الفتاة التى وافقت أن تهرب: أنا أبصم فقط، لكن من سيقوم بدور البطولة أمامي؟



سعيد: أنا بالطبع.

* * *(ستار)* * *

المشهد الثالث

بعد عام في ستديو تصوير تلفزيوني به كرسيين ومنضدة صغيرة، عليها فازه بها ورود بينها كاميرا مسلطة على وجه سعيد الذي جلس على أحد الكرسيين، والأخرى مركزة على وجه مذيعة حسناء، بيضاء البشرة حمراء الشفتين، سوداء العينين، ينقصها النسر لتعلق فوق الصاري في مدرسة ابتدائية، ويحيّها الأطفال

تحت العاشرة، إلا أن الكعب العالي يجعل ألوانها الثلاثة مرتفعة فوق مستوى النظر، بالاضافة لتعلق أعين الرجال بها، وهتافهم بحياتها حينما تضع ساقًا على ساق.

أشعر أنني خرجت عن الموضوع، ولو قلت كلمة زائدة؛ سيضطر القراء لزيارتي في مسكن جديد ومعهم بعض العيش، والكثير من الحلاوة - إن سُمح لهم بذلك.

عودة للنص.

بالإضافة لكاميرا أخرى كبيرة تجمع الاثنين (سعيد) و(العلم).. عفوًا (سعيد) و(المذيعة)، وبالطبع خلفها مصور -الكاميرا لا المذيعة- وبمكان ما يجلس المخرج.

المذيعة: أعزائي إللي بيتفرجوا علينا، حلقة جديدة من برنامجكم الرائع والجميل (نجم الموسم)، الذي تقدمه لكم المذيعة اللامعة (هالة فرحان) وضيفنا اليوم هو النجم المصري العربي العالمي، نجم الشباك وحلم البنات، الفنان القدير سعيد المسعداني.

سعيد: شكرًا حسنات.

حسنات: النجم الفنان سعيد المسعداني، ما هو اسمك الحقيقي؟!

سعيد: في الحقيقة وفي الواقع وإذ ربما يبدو فإن اسمي الحقيقي هو سعيد.

حسنات (تضحك بميوعة): إجابتك تعكس درجة عالية من الثقافة يا أستاذ سعيد، لكني أسأل عن اسمك الكامل لأنه سيكون سؤال الحلقة للمشاهدين في المنازل.

سعيد (يبتسم للكاميرا): سعيد ابو السعد، لكني رايت أنه اسم شائع فسميت نفسي سعيد المسعداني، فأنا الذي اخترت الاسم لنفسي، وانا من اكتشفت نفسي من البداية لأني رجل عصامي جدًا.

حسنات (تشير للمصور بطرف يدها ان يظهر شعرها جيدا): كلنا نعلم أنك إنسان رائع.

سعيد (بتواضع يضع ساقًا على ساق): بالطبع، أعرف، أعرف..

حسنات (تكرر الإشارة الأخيرة): بما أننا البرنامج الوحيد على الساحة الذي يقدم للمشاهدين كل شيء عن نجومهم، اسمح لي أن اسالك ما هو عيبك الكبير الذي لا تستطيع التخلص منه.

سعيد: في الحقيقة لدي عيب خطير جدًا، فانا طيب القلب على الأخر.

حسنات (تعيد اشارتها): أفلامك التي قمت ببطولتها مع الفنانة القديرة (لهطة القشطة ميمي التي لا تعاني من مشاكل في الحنجرة) كانت ثلاثة (قميص الحبايب) و(الخباز) و(ضرب الحبيب)، فلماذا قدمتِ فيلمكِ الأخير (كلب المدينة) مع ممثلة أخرى؟ هل انفصلت عن ميمي؟! وهل سترتبط بالممثلة الأخرى؟!



سعيد (يضحك): أنا لم أرتبط بميمي من قبل، إنها مجرد إشاعات، أما الفنانة الجديدة (مها محبة الكوارع)، فهي إنسانة رقيقة طيبة القلب ويسعدني جدًا العمل معها.

حسنات (تلوح بيدها للمصور من اجل اظهار شعرها): معجباتك الكثيرات خائفات جدًا أن ترتبط بالفنانة مها

محبة الكوارع، وبعضهن أغمى عليهن بعد أن تصورن أن فارس الاحلام ضاع منهن.

سعيد: لا، أنا لن أرتبط أبدًا فلقد تزوجت معجباتي.. أقصد أني تزوجت الفن.

حسنات (تلقي المصور بالفازة): الفنان الرائع سعيد المسعداني ما هي اخر اخبارك الفنية؟

سعيد (يتنحنح): في الحقيقة سأقوم بدور ضابط شرطة في فيلم اسمه (اللص والحرامي) الفيلم يتناول قضية الخيانة الزوجية (يضحك) ولا أريد أن أحرق أحداثه للجمهور.

حسنات (تتناول احدى الكاميرات التى سقطت من الفازة، تزرعها في راسها ليظهر شعرها فقط على الشاشة وهي تنهي الحلقة): والان حبايبي المشاهدين انتهى وقت برنامجنا الى اللقاء مع نجم آخر وموسم آخر ومصور آخر.

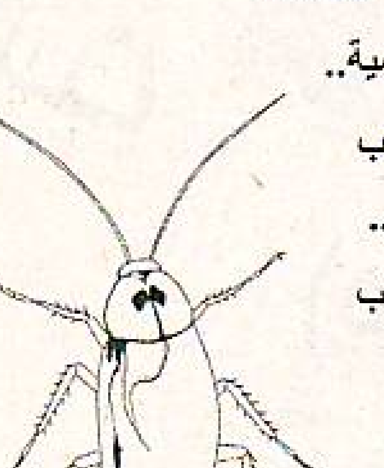


* * (ستار) * *

في إحدى المجرات البعيدة..

وعلى بعد مئات السنوات الضوئية..

بإحدى المجموعات الشمسية..



يوجد كوكب يحتل الترتيب الثالث من ناحية قربه للشمس..

وعلى هذا الكوكب يعيشون..

يبيضون..

ويتكاثرون..

هذا الكوكب يتكون من قارة واحدة تحتل ثلث مساحة الكوكب..

وتحكمه مملكة واحدة..

كوكب يطلق عليه سكانه اسم..

كوكب (صرصوريا).

* * *

"ما هي أخر أخبار حملتنا الاسكشافية؟"

قالها الملك (صرصر السابع عشر بعد الآلف السبعين) – طبعًا واضح أن كل ملوك المملكة يسمون (صرصر) - لحكيم البلاط (صريصر) فرد الحكيم قائلاً:

- مازلنا فى إنتظار عودتهم أيها الملك.

الملك مفكرًا :

- هل من جديد حول الانتخابات الملكية؟..

أجاب الحكيم:

- كان هناك مرشحٌ واحد فقط ضدك، نتفنا شواربه وخلعنا جناحيه، ولم يعترف على محرضيه؛ فأعدمناه.. وجثته تطفو الآن فى بحار صرصوريا العظمى..

قال الملك فى تردد:

- ولكن صورتنا أمام الشعب أيها الحكيم..

ابتسم الحكيم بخبث وهو يقول:

- شعبك الآن مقتنع إنه انتحر بعد أن خانته صرصورته..

قال الملك شاردًا بعد أن إطمأن على مستقبل (صرصوريا):



- لقد رأيت حلمًا عجيبًا أمس.. أتاني صرصورٌ أبيض، فاردًا جناحيه، وشواربه طويلة و تبدو عليه الحكمة، وأمرني أن أعدل نظام الانتخابات الملكية فى صرصوريا..

قال الحكيم متحمسًا:

- هذه نبوءة، فالصرصور الأبيض الذى وصفته هو حكيم المملكة فى عهد ثورة الصراصير الأحرار..

نظر له الملك و وقال فى حزم:

- إذن فلنجري تصويتًا شعبيًا حول تعديل نظام الانتخابات، من الانتخاب الى المبايعة.. ولكن هل تعتقد أن شعبي قد

يعترض على هذا التعديل؟.

قال الحكيم وملامح الحكمة على وجهه:

- ومنذ متى يعارض الشعب رغباتك أيها الملك.. إنهم يقولون ما نريد حتى لو لم يقولوا شيئًا..



وفى اليوم التالي تم التصويت لصالح التعديل، وخرج شعب (صرصوريا) يهتف للملك:

صرصوريا يا مملكتنا

نبيض ونفقس براحتنا

صرصر يا فخر حضارتنا

حبنا ليك عالطول بيزيد

داحنا قربنا نبقى عبيد
واللى يقول ملك جديد
فى الحال يترش مبيد
ولو صرصار عارض الملك
يبقى ف جريمة مشترك
ونصيبه ساعتها يبقى
خازوق بزمبلك..

وفرح الملك بشعبه، ولكن تلك الفرحة لم تدم كثيرًا..

فقد عاد رئيس البعثة الاستكشافية..

عاد وهو يحمل مفاجأة رهيبة..

وغير متوقعة..

على الإطلاق..

* * *

"ماذا؟!!.."

صرخ بها الملك فى وجه رئيس البعثة - الذى أكتشفنا أن اسمه (صرصوريان)- فانكمش هذا الأخير في مقعده مفسرًا:

- عندما وصلنا إلى هذا الكوكب وجدنا مخلوقات عملاقة الحجم كالصرصورات المنقرضة.. راقبناهم ودرسنا لغاتهم.. وأكثر مكان لفت إنتباهنا هو مكان يسمى (مصر).. فأهلها يعاملون جنسنا بوحشية.. ويأكلون طعامنا.. ومستوى ذكائهم أصابنا بالغثيان..



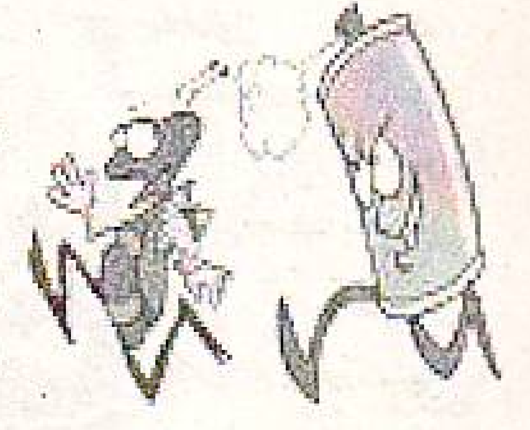
التقط (صرصوريان) أنفاسه ثم واصل حديثه:

- ثم قررنا الدخول فى مجالهم الجوى.. وبتحليل الجو وجدنا أن هوائهم يشبه الهواء المنبعث من بيضنا بعد الفقس.. ثم اكتشفنا المهزلة الرهيبة.. أنهم يحبسون جنسنا فى أقراص يسمونها (برشام صراصير) *..



* حقيقة علمية، إكتشفها المساطيل

وفى أثناء استكشافنا للمكان حدث بيننا وبينهم صدامٌ مباشر.. فواجهونا بسلاح كمياني يُسمى (بيرسول).. فقضوا على باقي صراصير البعثة.. ولأني من الناجين من الحرب الكيميانية الرابعة على كوكب (صرصوريا)؛ فقد اكتسبت مناعة خاصة تمكنت بها من الهرب منهم والعودة الى هنا..



سأله الملك بعصبية شديدة:

- هل تعني أن جنسنا العظيم يباد على هذا الكوكب؟!..



أجاب (صرصوريان) خائفا:

- نعم أيها الملك.. وعلمنا من تاريخهم أنهم هزموا كوكب (أرعوران) فى صدام مباشر.. ذلك الكوكب الذى يعتبر الآن من أهم مستعمراتنا لفقس البيض..

لم يستطع الملك تمالك نفسه من هذه الاخبار فاستدعي

قائد جيوشه.. أتى القائد مسرعًا وهو يحمل ملامح الخوف على وجهه، فلم يسبق وأن استدعاه الملك بهذه الطريقة.. وما أن رآه الملك حتى قال له بصرامة:

- فلتستعد جيوش مملكة صرصوريا أيها القائد.. فسوف نشن حربًا ضد الإرهاب على جنسنا في أحد الكواكب.. ولابد أن نُحسم هذه الحرب لصالحنا، هل تفهم؟..لابد.

وكان قوله هذا يعني أن الامور قد أتخذت منحنى آخر.. أكثر خطورة..

* * *

جلس (علي) و(أشرف) في مرصد حلوان أمام شاشة الراصد، قال (أشرف) في ملل:

- يا للملل، هذه المهنة تشعرني بالعجز.. كل ما نفعله متابعة الشاشة الحمقاء، ولا أعرف ما الذي

يمكن أن يحدث هنا..

رد (علي) قائلاً :

- يا صديقي أنت خريج كلية الزراعة، ولا أعرف ما الذي رأته فيك القوى العاملة كي تضعك هنا و...

قطع كلامه فجأة وهو ينظر لشاشة الراصد، ثم قال لـ(أشرف) بانفعال:

- انظر إلى هذا الجسم المتحرك..

قال (أشرف) بلا مبالاة:

- ماذا به؟ قد يكون نيزكًا ككل النيازك..

رد (علي) قائلا بنفس الانفعال السابق:

- النيازك لا تتحرك بهذه الانتظام.. هذا الجسم متجه إلى الأرض، إنه *الغزووووو..*

ضحك (أشرف)

وهو يقول لزميله:

- غزو!.. لسنا في (ملف المستقبل) يا صديقي.. لا تهتم بهذا الأمر.

ولكن (علي) لم يقتنع بكلام (أشرف)، وقرر أن يبلغ الجهات العليا..

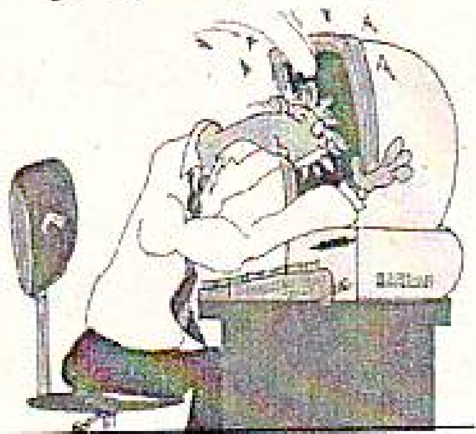
قسم شرطة (حلوان)..

وجاري البحث عن (علي)..

يا (علي).. *

* * *

في أحد الأحياء الفقيرة في مكان ما في أرض مصر.. كان (محمود) يجلس أمام شاشة التلفاز يتابع أحد الكليبات على الفضائيات.. الأمر الذي سوف يجعل منه مستقبلاً فيلم (أين ركبي)..

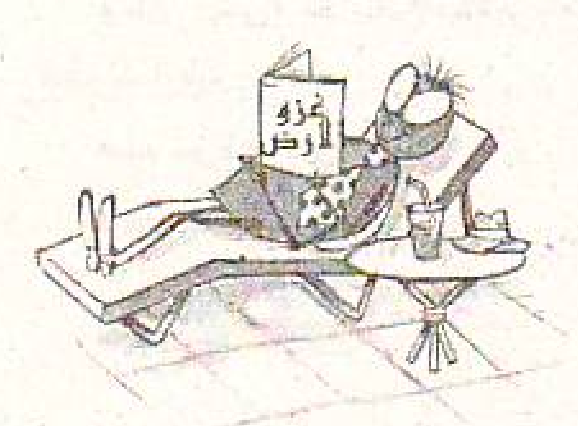


* مع الاعتذار للمطرب القدير جدا (ريكو)..

ولكن أثناء اندماجه الشديد لفت انتباهه شيءٌ غريب..

هذه الصراصير تمرح كثيرًا هذه الأيام..

ثم أن أعدادها تتزايد بشكل ملحوظ..



قد يحدث هذا في الصيف*..

ولكنه غير طبيعي في الشتاء..

وأخيرًا قرر أن يفعل شيئًا ذو أهمية..

ذهب إلى وزارة البيئة، وبعد عناء تمكن من مقابلة مسئول بها، فقال له:

- هناك مشكلة خطيرة يا سيدي.. إن الصراصير تتزايد بشكل غريب..

نظر له المسئول باستخفاف، قائلاً:

* راجع قصة (موجة الحر).

- هذا شيء خطيرٌ فعلاً، ولكن ماذا أفعل لك أنا؟! لسنا نبيع بيرسول ها هنا..

قال (محمود) بجدية:

- انا أتكلم عن الظاهرة نفسها، وليس عن البيرسول..

صمت المسئول لحظة، ثم قال ببرود:

- ظاهرة!..على كلامك هذا، قد يأتيني أحد الاشخاص أمثالك ليشتكي من أن (الجزر) طويل عن الطبيعي، باعتبارها ظاهرة، ويصبح كل مواطن بظاهرة، أتظن أن الديموقراطية قد تصل الى هذا الحد؟!.. أتظن أنها قد تصل أساسًا؟!..

سأل (محمود) وقد بدأ صبره فى النفاذ:

- وماذا يجب أن أفعل الآن؟..

أجاب المسئول بعدم إهتمام:

- اذهب إلي الشرطة، فهي في خدمة الشعب.. وأخبرهم أن الصراصير تتزايد..

صرخ (محمود) بعنف:

- "Objection* "

سأله المسئول بحزم، وجدية، وصرامة، وقوة:

- هل أنت معترض؟

أجاب (محمود) بحسن نية وهو لا يعلم ماذا يحدث لمن يقول نعم:

- نعم، لا يوجد نظام هنا..

* كلمة إعتراضية وكتبت بالانجليزية لهواة البحث وليست على سبيل استعراض اللغة ..

وفي خلال ثلاث دقائق كان (محمود) يجلس فى قسم شرطة (....) وبعد أربع ساعات* تم الإفراج عنه بعد إثبات عدم تورطه في أي شيء من الـ (ولا حاجة) التي تمت..

وخرج من قسم الشرطة وهو يسب لجميع أنواع الحشرات، وبالأخص الصراصير، وتمنى لو أبادهم جميعًا..

خرج وقد تأكد أن الشعب الآن أصبح فى خدمة الحشرات..

وعاد إلى منزله وقد اتخذ قراره الحاسم..



مشاهدة الكليبات..
الجامدة..
طحن..
بافترا..
والتي اكتشف أيضًا..
إنها مليئة بالحشرات..

* * *

* نظرًا لإجراءات رقابية، لن أستطيع كتابة ماحدث فى الأربع ساعات.

في فجر أحد الأيام انطلق ذلك الطنين المزعج في سماء مصر..

واستيقظ المصريون ليفاجئوا بكارثة..

أعداد هائلة من الصراصير تحلق في الجو..

وانطلق المصريون بـ(البيرسول) وكل أنواع المبيدات..

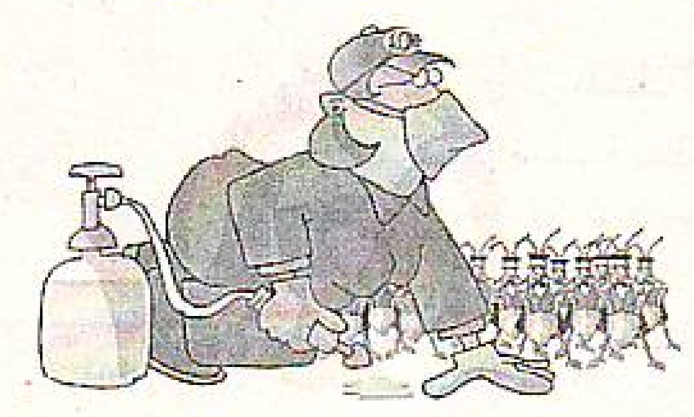
والمقشات..

وحتى مضارب التنس..

ليواجهوا ذلك الغزو..

وكانت حربًا شعواء..

راح ضحيتها آلاف الصراصير والمصريين الشجعان..



وانهزمت الصراصير على يد المصريين..

وعادوا إلي كوكبهم منكسين الشنبات..

واحتفل المصريون بالنصر..

وانطلقت الصحف تهنئ الحكومة المصرية!!..

وبدأ عهد جديد..

بلا صراصير..

* * *



في كوكب (صرصوريا)..

كان الملك (صرصر) يستشيط غضبًا، وهو يصرخ قائلاً:

- لم يكن من المفترض أن يحدث ذلك.. كان من المفترض أن نحتلهم في الجزء الأول من هذه القصة..

قال الحكيم وهو يحاول تهدئته:

- لم نكن نتوقع أن يقاوموننا بهذه الشراسة أيها الملك..

صرخ الملك في وجهه قائلاً:

- كان يجب أن نتوقع أي شيء..

وصمت قليلاً ثم واصل متوعدًا:

ـ سوف نحتلهم في الجزء الثاني.. هذا ما يجب أن يحدث..

قال الحكيم خائفًا:

ـ ولكن هذا لن يحدث.

سأله الملك في حدة:

ـ ماذا تعني؟

أجاب الحكيم:

ـ لا يوجد جزء ثاني.. انظر ماذا كتب المؤلف في نهاية القصة..

تمت بحمد الله*



---

*ملحوظة: لا تقرأ هذا العدد.. و خاصة هذه القصة..

الفهرست

* * *

مولوتوف

نوّرت مصر

سلسلة قابلة للانفجار

4

الثمن في مصر 3 جنيهات

او ما يعادلها بالدولار الأمريكي

دار ليلى
&
دايموند بوك